بعد عشرة ايام من التيه في اعالي البحار وبعد ان فتك فيهم المرض والجوع قبلت غانا نزولهم على اراضيها واحتجزتهم في معسكراتها

الصومال

ليبريا

محمود قحيل

الحزب الشيوعي الاردني والميثاق الوطني الفلسطيني

في الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة اواخر الشهر الماضي ... في بنود الميثاق الوطني ... احد اعضاء المجلس ... "عندما وضع الميثاق الوطني الفلسطيني كنت في سجن الجفر الصحراوي مع رفاق الحزب الشيوعي الاردني وبعد ... على الميثاق في حينه ... البيان في الوقت الذي ... مخاوف من بعض ما جاء في بنود الميثاق".

ولما كان هذا القول بحاجة الى التدقيق والموضوعية فان ... في سرد الاحداث التاريخية تتطلب الرجوع مباشرة الى الوثائق والاحتكام اليها ... الان الى ما كتبه الحزب الشيوعي الاردني في جريدته المركزية «المقاومة الشعبية» في عددين متتالين حول موضوع المجلس الوطني الفلسطيني وحول الميثاق، ففي عدد اذار عام ١٩٦٤ قالت جريدة الحزب المركزية ما يلي:

"لا شك ان تنظيم الشعب الفلسطيني، وابراز كيانه، ووضع ميثاق وطني له، هي اعمال ايجابية ضرورية وهامة. وفي رأينا ان التنظيم الذي يكفل تمثيل الشعب العربي الفلسطيني تمثيلاً حقيقياً صحيحاً هو التنظيم الذي يقوم على اسس ديمقراطية ... والميثاق الوطني الذي يفسح ... التعبير الصادق عن امال ومطالب الشعب العربي الفلسطيني هو الميثاق الذي يشترك في صياغته مندوبون ينتخبهم الشعب انتخاباً ديمقراطياً حراً مباشراً... ولما كان تنظيم الشعب الفلسطيني شأنه شأن اي تنظيم اخر، هو وسيلة لتحقيق اهداف معينة، فمن الواجب وضع هذه الاهداف امام الشعب بشكل واضح وصريح ومفهوم لا مجال فيه للمزايدات والفورات العاطفية والشعارات الجوفاء التي الحقت الاضرار والكوارث بقضية الشعب العربي الفلسطيني، والشعب العربي الفلسطيني الذي تعلم الشيء الكثير من تجارب السنوات الماضية، يطمح ان يكون هذا التنظيم منطلقاً لتحقيق امانيه ومطالبه المشروعة. وفي ارغام اسرائيل على التراجع عن اراضيه التي احتلتها خلافاً لمقررات هيئة ... البقية ص ...

فيروز تغني لضحايا قانا

من المقرر ان تحيي المطربة فيروز حفلاً فنياً في القاهرة في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل، وذلك احياءً لذكرى ضحايا الجنوب اللبناني لا سيما ضحايا مجزرة قانا الارهابية. وقد صرح السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر "رغبة منا في تأكيد تضامننا مع الجنوب اللبناني دعونا فيروز لاحياء حفلة واحدة في القاهرة يخصص ريعها بالكامل لضحايا القصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني لا سيما ضحايا مجزرة قانا".

وقال راضي ان "مصر كلها تنتظر فيروز" واوضح راضي ان الحفلة قد تنظم اما في قاعة المؤتمرات او في ستاد القاهرة كي يمكن استيعاب اكبر عدد من المشاهدين.

الجدير بالذكر ان هذه الحفلة ستكون الثالثة لفيروز في القاهرة حيث سبق لها ان احيت حفلة عام ١٩٨٠ واخرى عام ١٩٩٣.

وغاب اميل حبيبي

شيعت جماهير الناصرة، وحيفا، والجماهير العربية وقوى السلام في اسرائيل جثمان المناضل والكاتب المبدع اميل حبيبي بموكب مهيب ووارته تراب تلك الارض الجميلة والعزيزة، التي كرس نصف قرن من حياته الزاخرة دفاعاً عنها.

اميل حبيبي

لقد عرفت ساحة النضال الوطني والاجتماعي الفلسطينية جيلاً من الرواد الذين كرسوا حياتهم وابداعاتهم لصالح قضية شعبهم، وقضية السلم والديمقراطية والتحرر، وقد ناضل اميل حبيبي منذ عام ١٩٤٣ مع عصبة التحرر الوطني الفلسطيني وكان من قادتها الاوائل، وانتقل نضاله بعد عام ١٩٤٨ الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هذا الحزب الذي سطر سجلاً مشرفاً في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه بالعيش بسلام ومساواة.

ومثل اميل حبيبي الحزب في الكنيست منذ عام ١٩٥٢ – ١٩٧٢ وفي اخر سني حياته تفرغ كلياً للعمل والانتاج الادبي الذي اغنى المكتبة العربية والعالمية بمؤلفاته الابداعية، وفي مقدمتها ١ – سداسية الايام الستة ٢ – المتشائل ٣ – لكع بن لكع ٤ – اخطية ٥ – خرافية سرايا بنت الغول ٦ – مسرحية أم الروبابيكا، وغيرها من الاعمال الادبية، هذا وقد تفرغ في السنة الاخيرة لاصدار مجلة شهرية تحت اسم "مشارف" وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني برقية تعزية لعائلة الفقيد.

دانيال اورتيغا مرشحاً للرئاسة

اختارت الجبهة الساندينية للتحرير الوطني في نيكاراغوا باغلبية ساحقة الرئيس السابق دانيال اورتيغا كمرشح عنها في الانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها يوم ٢٠ تشرين اول المقبل.

وحصل اورتيغا على ٤٧١ صوتاً من اصوات المندوبين من اصل ٦٠٠ مندوب حضروا المؤتمر الاستثنائي للجبهة الساندينية الذي عقد اعماله في ماناغوا العاصمة، بهدف اختيار المرشحين لمختلف المسؤوليات الانتخابية.

وفي خطاب مرتجل حث اورتيغا جميع الساندينيين على المشاركة في الانتخابات القادمة بكثافة، لدفع البلاد الى الامام. ومما جاء في خطابه "ادعوكم ايها النيكاراغويون الى التصويت للجبهة الساندينية حتى نتمكن جميعاً بدون كراهية أو عداء من هزيمة الفقر"، واكد ارادة حزبه في تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع قطاعات الشعب.

تسديد اشتراكاتكم السنوية دعم لجريدتكم «الجماهير»

الجماهير – اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً – تصدرها الحزب الشيوعي الاردني – رئيس التحرير ... – المدير المالي والاداري عبد الحليم ...

... في مطابع الدستور

الجماهير – يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٧) * السنة (٤٩) * ١ – ١٥ حزيران ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً

زيادة سعر الخبز .. خط احمر خطر

تبذل الجهات الرسمية جهوداً ملموسة لتهيئة الرأي العام لخطوة رفع سعر الخبز. وتتذرع بان مبالغ الدعم التي قد تترتب على الدولة، اذا استمرت في سياسة الدعم ستزيد عن ٢٠٠ مليون دينار، بينما مخصصات الدعم في موازنة العام الحالي لا تزيد عن حوالي ٢٨ مليون ديناراً.

وفي الحقيقة ان انهاء الدعم بالنسبة لرغيف الخبز ياتي تنفيذاً لالتزام الاردن امام صندوق النقد الدولي بموجب "برنامج التصحيح" الذي يقضي بانهاء كل اشكال الدعم وتحرير الاسعار حتى مطلع عام ١٩٩٨. وجاءت الارتفاعات الحادة في اسعار الحبوب، والقمح خاصة، لتوجد مبرراً اضافياً لرفع سعر الخبز.

ان انكشاف الاردن من حيث الامن الغذائي بسبب العجز الكبير في انتاج القمح محلياً، هو ثمرة للسياسة الزراعية التي طبقتها الحكومات المتعاقبة واوصلت الاقتصاد الوطني الى حالة من الهشاشة تجعله ضعيفاً امام ابسط الصدمات الخارجية. والان عندما ترتفع اسعار الحبوب عالمياً لاسباب كثيرة، وبسبب ضغوط الصندوق فان الدولة تريد تحميل نتائج ذلك لاوسع الجماهير الشعبية. وتقول بعض التقديرات ان سعر الخبز قد يتضاعف مرتين الى ثلاث مرات خلال فترة قصيرة حسب الخطط المعدة لهذا الموضوع.

البقية ص ١٠

اسرائيل اختارت اليمين والتطرف وعلى العرب اختيار التضامن والتنسيق

واخيراً اسفرت الانتخابات الاسرائيلية عن انتصار ملموس لقوى اليمين والتطرف الديني والعنصري، وبقدر ما تحمل هذه النتيجة من احتمالات متعددة داخل اسرائيل وخارجها، فان لها دلالات هامة في مقدمتها ان فرص زيادة التوتر قد تصبح اكثر بكثير من احتمالات اطفاء بؤرة التوتر في المنطقة.

تكشف نتائج الانتخابات بوضوح شديد عمق وتجذر افكار وتقاليد التوسع الجغرافي والتعصب العنصري والديني ونزعات الكره والعدوانية، والتنكر للحقوق المشروعة للاخرين، التي تسود المجتمع الاسرائيلي والتي افرزت كل اشكال الحركات والتنظيمات الصهيونية المتطرفة دينياً وعنصرياً، ووجدت تجسيداً لها في حركة الاستيطان المدعمة مادياً وتسليحياً من قبل الدولة.

وتشكل هذه النزعات المتطرفة السند الفكري والعقائدي لمواقف القوى المتشددة التي تعطي قضية امن اسرائيل أولوية أولى على ما عداها في معرض الجهود المبذولة للتسوية السلمية.

ومن الواضح ان جميع الجهود الفكرية والسياسية التي بذلت من اجل التوصل الى حل سياسي وسلمي للصراع في المنطقة لم تكن كافية لهزيمة هذه النزعات المتطرفة. وبالعكس فقد وجدت هذه النزعات والقوى المتطرفة في مختلف اشكال مقاومة الاحتلال وبعض التفجيرات هنا وهناك اسباباً جديدة للتشدد في قضية الامن. ونجحت بشكل واضح في ان تجعل قضية الامن القضية الرئيسية في الانتخابات الاسرائيلية، بدلاً من قضية السلام والتسوية السلمية. وبهذا الصدد فان حزب العمل يتحمل مسؤولية كبرى عن الوصول الى هذه النتيجة، اولاً بسبب برنامجه الضبابي والذي لم تكن العملية السلمية نقطة اساسية مركزية فيه، كما كان يتوقع الكثيرون داخل وخارج اسرائيل. وثانيًا لانه بذل جهوداً ملموسة لمغازلة القوى اليمينية والدينية المتطرفة بهدف كسب تاييدها، واجرى تنازلات مهمة من اجل ذلك وخاصة استدراج وكسب تاييد الجنرالات. وثالثاً لانه ارتكب مجموعة من الجرائم من خلال المذابح في لبنان، ولا سيما مجزرة قانا، ومن خلال استمرار الحصار المجنون ضد الضفة والقطاع، حيث حاول بهذه الاعمال المزاودة على مختلف القوى المتطرفة والتماثل مع الاطراف التي تعطي القضية الامنية الأولوية الأولى.

وتشير هذه النتائج الى عمق الانقسام في المجتمع الاسرائيلي والذي سيستمر في التفاعل مستقبلاً. فالانقسام العميق قاد الى اغتيال رابين، ونحن نعتقد ان هذا الانقسام مرشح للتوسع مع كل النتائج المترتبة عليه بما في ذلك الاحتمالات الدموية.

كما وساهم في الوصول الى هذه النتائج الكيفية والسلوك الذي قاد الى الاتفاقات والحلول الانفرادية العربية الاسرائيلية. فالحلول الانفرادية، والابتعاد عن معطيات الشرعية الدولية ضاعف من تشدد القوى العنصرية والمتطرفة داخل اسرائيل وعزز امالها باحتمالات الوصول الى تراجعات اضافية من مختلف الاطراف العربية. وجاء العدوان الهمجي على لبنان ليؤكد ان حزب العمل استخدم اتفاقيات السلام المنفردة لتحييد بعض الأطراف العربية في الوقت الذي تشتد فيه العدوانية الاسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر ان نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تحمل في طياتها خطر زيادة الضغوط على مختلف الاطراف العربية المعنية من جانب الولايات المتحدة على وجه التحديد، ومطالبتها بتنازلات اضافية امام الوضع الجديد الذي نشأ في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية. ولا يفوتنا ان نذكر ان تراجعات عربية كثيرة تمت في اكثر من موقع ولأكثر من سبب جراء الضغوط الامريكية تحت حجة "مداراة الوضع الاسرائيلي الخاص". واثبتت التجارب

البقية ص ١٠

قراءة في استطلاعات الرأي حول الديمقراطية

مأزق الديمقراطية ام مشكلة الاحزاب؟

ص ٤

لقاء الاحزاب الشيوعية والتقدمية من اجل السلام والتعاون

تحليل اخباري

ص ٣

صلاحيات مطلقة لأجهزة الامن في البحرين

ص ١٢

تصويب السياسة الزراعية ضرورة وطنية ملحة

ص ٨

وضع الطفل في ضوء يوم الطفل العالمي

ص ٦ و ٧

تهنئة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

ارسل الحزب الشيوعي الاردني رسالة تحية وتهنئة الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة التقدم الذي احرزته في انتخابات الكنيست الاخيرة حيث حصلت على خمسة مقاعد مقابل ثلاثة مقاعد في الكنيست السابقة. يلعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي دوراً هاماً في الجبهة التي تناضل ببسالة من اجل حقوق عرب ٤٨، حقهم في المساواة والعمل والحقوق المدنية، وانهاء كل اشكال التمييز التي تمارس ضدهم. لقد فضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي تاريخياً، ولاحقاً الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بحق السكان العرب، مما عرّى الديمقراطية الاسرائيلية بهذا الصدد.. وقد تبنّى الحزب الشيوعي الاسرائيلي سياسة بقاء المواطنين العرب في ارضهم وعدم النزوح عنها، والدفاع عن الثقافة والتراث العربيين. وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب السياسي الوحيد في اسرائيل الذي دافع في ظل اقسى الظروف عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

طلاب طهران يكسرون حدة القمع الايراني

ص ١٥

موجة من الاضرابات تجتاح عدداً من الدول الرأسمالية

ص ١٤

عمال المدينة الصناعية في سحاب يشكون من ارتفاع الاسعار

ص ٢

عمال المدينة الصناعية في سحاب

يشكون من ارتفاع الاسعار ويحرصون على تقوية العمل النقابي

مع شروق شمس يوم جديد، تنطلق مواكب العمال نحو تجمعات في وسط العاصمة، بانتظار الباصات المخصصة لنقلهم لاماكن عملهم في المدينة الصناعية، حيث يجلس بعضهم هنا وهناك بانتظار الانتقال، قسماتهم تتكلم عن المعاناة الصعبة التي يعيشونها، تحضر الحافلة الناقلة وتبدأ معركة الحياة من اجل العيش.

وكان "للجماهير" هذا اللقاء مع عمالنا، اصحاب السواعد التي قدمت كل طاقاتها من اجل بناء الوطن، وقد جرى استطلاع ارائهم حول قضايا الاسعار والاجور، والعمل النقابي، والعمالة الوافدة، والبطالة وقانون العمل.

لقد اكد جميع العمال الذين قابلناهم على عمق معاناتهم من الارتفاع المتواصل للاسعار، ومن تدني وجمود الاجور التي يتقاضونها، مطالبين بضرورة تحسين احوال العمال المعاشية، واقرار قانون عمل عصري وجديد يحميهم ويحمي مصالحهم، كما واكدوا على تقوية العمل النقابي الذي يسهر على الحفاظ على حقوقهم ويرفع الظلم والاذى الواقع عليهم خصوصاً بعد ان تمادى ارباب العمل بالتواطؤ مع الحكومة بالهجوم على مكتسباتهم وحقوقهم التي توصلوا اليها بنضالهم وكفاحهم على مدى عشرات السنوات الماضية.

وكان لقاؤنا الاول مع فراس محمد عطية الذي قال:

هنالك غلاء كبير، واجور متدنية، لتصل بحدود (٣٠) ديناراً في بعض الاحوال.

والاسعار مرتفعة جداً، فمثلاً سعر البنطلون (١٨) ديناراً والقميص (١٠) دنانير. مما يثقل كاهل العامل. نحن نطالب ان يعاد النظر باجور العمال في الاردن، فالواقع ان العامل لا يستطيع دفع اجور سكن، وبدل ملابس، وغذاء، ودواء، ومواصلات. واكد على ضرورة انتساب العمال للنقابات، لان النقابة هي الجهة التي تدافع عن حقوق العمال.

ويقول غالب السبيلة، ان الاجور ليست كافية سواء للمتزوج او غير المتزوج، ويوجد ارتفاع كبير في الاسعار، والمطلوب اعادة النظر في الاجور لتتناسب مع حجم الغلاء. الا انه لمن المؤسف ان لا نسمع استجابة من اية جهة. ولا يوجد من يقف معنا للدفاع عن مصالح العمال. وانه لمن الضروري الانتساب للنقابات لتحقيق مطالبنا العادلة من خلالها.

وتطرق عبد الخالق محمد، وخالد احمد، ولؤي احمد، ومحمد علي، ورائد محمد لموضوع العمالة الوافدة ومزاحمتها للعامل الاردني، وان لديهم القناعة بأن قانون العمل غير منصف للعمال، وان الغلاء يستفحل والاجور لا تكفي، وانه من الضروري العمل من خلال النقابات للدفاع عن مصالح العمال.

وقال د. كمال النوباني عضو نقابة الاسنان انه يعمل في غير مهنته، ويعمل حالياً مأمور مستودع في المدينة الصناعية، وهو لم يستطع الحصول على وظيفة من خلال ديوان الخدمة المدنية، وكان ترتيبه (١١٥) في عام ١٩٩٤، وفي عام ١٩٩٦ اصبح ترتيبه في قائمة الانتظار (٢١٣) مما يدل على التلاعب في التعيينات ويعتقد ان التوظيف يتم من خلال الواسطات والمحسوبيات.

ويقول ان اوضاع الطبقة العاملة متدهورة، وهو يتقاضى راتب (١١٠) دنانير، ويسكن في ماحص، وان الغلاء كبير، والمداخيل لا تكفي، ويجب العمل على تحسين ظروف العمال المعاشية.

ويعتقد صلاح الدين محمد، وتوفيق درويش ان وزارة العمل مقصرة تجاه العمال، واوضاعهم سيئة للغاية. ويطالب سفيان عبد المولى، ومحمد عمري بضرورة التزام النقابات بقضية الدفاع عن مصالح العمال.

ويقول فراس محمد حسن ان العمال يتعرضون لابتزاز اصحاب العمل، ويواجهون مخاطر الاصابات اثناء العمل، ولا تقدم لهم الرعاية المطلوبة. وتطرق عمال شركة ابو حمدان للغلاء وتآكل الاجور وانعكاساتها السيئة على حياة العمال، واكدوا على ضرورة الانتساب للنقابات.

نقابة الصناعات الغذائية توقع ست اتفاقيات عمل

استطاعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية ان تحقق انجازاً عمالياً هاماً، فقد قامت في الاونة الاخيرة بالتوقيع على ستة اتفاقيات جماعية بينها وبين الشركات ذات العلاقة فقد تم توقيع اتفاق جماعي بينها وبين شركة مصانع الخميرة نتج عنه الاقرار بحق العمال في الزيادة السنوية وبنسبة ٩٪ لكافة العاملين وزيادة مساهمة الشركة في صندوق الادخار ورفع مساهمة الشركة في التامين الصحي لعائلة العامل. وتم بموجب الاتفاق تعديل غلاء المعيشة للعامل بمقدار ٥ دنانير شهرياً كما ووقعت النقابة اتفاقاً اخر مع شركة الالبان الاردنية تم بموجبه الاقرار بزيادة العمال زيادة سنوية بمقدار خمسة دنانير وتعديل رواتب كافة العمال والموظفين بمعدل خمسة دنانير بالاضافة الى الزيادة السنوية، وتم الاتفاق على زيادة غلاء المعيشة بمعدل خمسة دنانير، ورفع نسبة الاقتطاع في صندوق الادخار الى ١٠٪. وتم ايضاً الاتفاق على عودة العمال الذين تم الاستغناء عن خدماتهم.

واستطاعت النقابة ايضاً ان توقع اتفاقية بينها وبين الشركة الاردنية للصناعات الغذائية حيث تم الاتفاق على ان يكون الحد الادنى للاجور ٦٠ دينار وان تكون الزيادة السنوية للرواتب دون ٧٠ دينار ١٠٪ والرواتب بين ٧٠ – ١٥٠ دينار ٧٪ و ١٥١ فما فوق ٣٪ ووقعت النقابة ايضاً اتفاقاً جماعياً مع شركة المطاحن الحديثة، حيث تم بموجبه منح زيادة لكافة العاملين والذين أمضوا فترة التجربة القانونية (ثلاثة اشهر) ثماني دنانير، وتحملت الشركة بموجب الاتفاق ١٠٠٪ من اجر الطبيب في العيادات ... ٨٠٪ من قيمة العلاج.

ووقعت النقابة ايضاً اتفاقاً جماعياً مع شركة مطاحن ... الكبرى تناول تعديل غلاء المعيشة للعامل ليصبح ... وتعديل غلاء المعيشة للزوجة ليصبح ٦ دنانير وتعديل غلاء المعيشة للاولاد دينار واحد لكل ولد، وبحد ادنى ٤ اولاد، و... الاتفاق على صرف مبلغ ... دنانير على الراتب الاساسي ولكافة العاملين.

كما ووقعت النقابة اتفاقاً بينها وبين شركة الالبان الدنماركية وافقت ادارة الشركة على زيادة رواتب العاملين في الشركة بواقع عشرة دنانير للمستخدمين والسائقين والادارة وبواقع سبعة دنانير للعمال والمساعدين.

كما ووافقت ادارة الشركة على رفع غلاء المعيشة بواقع ثلاثة دنانير لكل عامل شهرياً. اما فيما يتعلق براتب الثالث عشر فقد تم اعتماده اعتباراً من ٩٧/١/١ على ان يتم صرفه في ٩٧/١٢/٣١، كما ووافقت ادارة الشركة على خصم الاشتراكات النقابية عن طريق المحاسبة.

وصرح السيد احمد ابو خضرا امين سر النقابة العامة للصناعات الغذائية "للجماهير" ان هذه الانجازات ما كانت لتكون لولا التفاف العمال حول نقابتهم، وان من سياسة النقابة الحرص الشديد على الاستقرار الوظيفي، ومن هذا المنطلق فان النقابة سوف تواصل سعيها الجاد والحثيث من اجل الحفاظ على المكتسبات العمالية ومحاولة توسيع سقف هذه المكتسبات.

تدهور واقع الخدمات الصحية في الاردن

تشكل وزارة الصحة المصدر الاول لتقديم الخدمات الصحية للجماهير وتأتي وكالة الغوث للامم المتحدة، والقوات المسلحة، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والجمعيات التطوعية في المرتبة الثانية.

وبلغ حجم النفقات الحكومية على الرعاية الصحية للمواطنين عام ٩١ حوالي ٥٧ مليون دينار، حيث تشكل نسبة ٥٪ من مجموع النفقات الحكومية، وبنسبة ٢٪ من الناتج الاجمالي المحلي بينما بلغ مجموع النفقات الحكومية على الوزارات والدوائر الحكومية عام ٩٤ (٣٤٧) مليون دينار وعام ١٩٩٥ (٣٩٤) مليون دينار وكان للصحة نسبة ٥٪ فقط اي بحدود (٢٠) مليون دينار بينما كانت نفقات الامن العام لعام ٩٤ حوالي (٧٠) مليون دينار وارتفعت في عام ٩٥ لتصل الى (٨٣) مليون، في الوقت الذي يعاني المواطنون من تدهور الاوضاع الصحية والمعاشية والتعليمية. وبلغ دعم المواد التموينية لعام ٩٤ ثلاثين مليون دينار، وتحاول الحكومة تقليص الدعم على الرغم من تدهور الاوضاع المعاشية وسوء التغذية عند الاطفال.

وفي دراسة شاملة لواقع الخدمات الصحية، هناك تقلص في حجم الخدمات المقدمة للمواطنين، على الرغم من النمو السكاني. ويلاحظ تقلص حجم الدعم للادوية والاجهزة والعلاجات في المراكز الصحية والمستشفيات.

معاناة بلدة الحمراء

الحمراء كبرى بلدات شمال المفرق، وهي تبعد عن المفرق حوالي خمسة عشر كيلو متراً، وعدد سكانها يقارب ستة الاف نسمة، يعملون في الزراعة وتربية الاغنام والوظائف الحكومية.

الحمراء تعاني من مشاكل عديدة، ففي مجال التعليم يوجد اربع مدارس: ثانوية واساسية للذكور والاناث، وتلك المدارس مستأجرة وغير صالحة كمراكز للتعليم ومساحتها ضيقة حتى ان الاطفال يجلسون في الممرات، وبلغ عدد الطلبة في مدارس البلدة حوالي الف وثلاثماية وخمسين طالباً وطالبة، يقوم بتدريسهم حوالي ثمانين معلماً ومعلمة.

المدارس تفتقر لابسط مقومات المؤسسات التعليمية، وتعاني من نقص في وسائل المختبرات والاجهزة وصالات العرض، وصيانتها مهملة للغاية.

المركز الصحي في البلدة بحاجة الى طبيب مناوب، ومركز للاسعاف وسيارة طوارئ، حتى ان عدداً من المواطنين قد لاقوا حتفهم لعدم توفر سيارة اسعاف.

وتعاني البلدة من نقص شديد بالمياه، وطالب المواطنون بحفر بئر خاص للبلدة، لأن نصف البلدة تقريباً لا تصل المياه الى منازلها، علماً انه يوجد بئر واحد لتسعة قرى وهو غير كاف.

شوارع البلدة شبه مظلمة، والاتصالات الهاتفية متردية، تكاد تكون شبه مقطوعة.

وناشد رئيس بلدية الحمراء المسؤولين الاهتمام بحاجات البلدة، الا انه يبدو ان صوت اهل القرية غير مسموع، او ان هناك من يكتم هذا الصوت.

يجوز

لمجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي ان يجري تعديلات على قانون المؤسسة ولكن نحو الافضل.

لا يجوز

لقيادة اتحاد نقابات عمال الاردن ان تشرع اللوائح والانظمة الداخلية للنقابات وتفرضها على الهيئات العامة فنحن في مرحلة الانفراج الديمقراطي.

عيب !!

على الذين يصفون قانون العمل الجديد بانه انجاز للعمال.

جامعات خاصة تنتهك قوانين وانظمة التعليم

يعاني الطلبة من الاكتظاظ في الجامعات الخاصة، وسبق ان اعلن مجلس التعليم العالي عن السماح لاربع جامعات خاصة بقبول اعداد اضافية من الطلبة، زيادة من الحد المسموح به حسب قانون الجامعات الخاصة لعام ١٩٨٩. واصدر مجلس التعليم تحذيراً لجامعة جرش وجامعة اربد، وجامعة الاسراء وجامعة الزيتونة.

وخضعت جامعة العلوم التطبيقية للانذار الاول واعطيت تلك الجامعات فترة شهرين لتصحيح اوضاعها والالتزام بالقوانين والانظمة وتكون العقوبة القصوى اغلاق الجامعة المخالفة وسحب ترخيصها.

هذا ويدرس (٦٠) الف طالب في الجامعات الحكومية و (٢٠) الف يدرسون في الجامعات الخاصة، وهنالك (٢٠) الف طالب يدرسون في كليات المجتمع.

لقاء الاحزاب الشيوعية والتقدمية من اجل السلام والتعاون في البحر الابيض المتوسط

بدعوة من الحزب الشيوعي اليوناني التقى ممثلو ١٩ حزباً شيوعياً وتقدمياً من البلدان المطلة على البحر المتوسط في اثينا بتاريخ ٢٥ أيار ١٩٩٦ كان من ضمنهم اثنا عشر حزباً عربياً.

وقدم مداخلات في اللقاء ممثلو اربعة عشر حزباً شاركوا كمراقبين من البانيا وبلجيكا وفرنسا ويوغسلافيا والمانيا والدانمارك وايطاليا واسبانيا ومكدونيا والبرتغال.

ادان اللقاء بشكل خاص الغارات الاسرائيلية الأخيرة على جنوب لبنان، والتحالف العسكري الاسرائيلي التركي.

لقد ناقش اللقاء الصراعات بين القوى الكبرى في منطقة البحر الابيض المتوسط والنضال ضد النظام العالمي الجديد، ومن اجل السلام والتعاون في البحر الابيض المتوسط.

لقد عكس الاجتماع حرص الاحزاب الشيوعية والتقدمية على ضرورة اللقاء للبحث والتشاور حول افضل السبل للتعاون والتنسيق لمواجهة المخاطر الجدية التي تواجه شعوب المنطقة من قبل حلف الاطلسي والشركات عابرة القارات والمرتبطين بهم.

وفي كلمة الافتتاح شكر الرفيق توزولوف عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي اليوناني الاحزاب التي قبلت اقتراحهم لحضور الاجتماع من المنطقة وخارجها لتبادل الخبرات حول الوضع الجديد في المنطقة وتأثير النظام العالمي الجديد على المنطقة من خلال تصدير رؤوس الاموال من الشركات الاحتكارية وايجاد نظم تشريعية لتسهيل دخولها للسيطرة الكاملة على المنطقة وتصاعد الحرب الاقتصادية بين اقوى الدول الرأسمالية، وتصاعد الحرب من اجل توزيع الاسواق والهيمنة بهدف جني الارباح الطائلة. ومن مظاهر ذلك التوتر في البلقان وصياغة نظام جديد في الشرق الاوسط، وزيادة دور حلف الاطلسي، وفرض الهيمنة الاميركية في المنطقة. والعمل على ربط كل من مصر واسرائيل وموريتانيا والمغرب وتونس والاردن بحلف الاطلسي. وتوقيع الاتفاقية العسكرية بين تركيا واسرائيل لخدمة هذا الاتجاه وتواجد الطائرات الاميركية في الاردن.

وفيما يلي نقتطف من مساهمة حزبنا في هذا اللقاء : –

ادت نهاية الحرب الباردة ونهاية الصراع بين الشرق والغرب، الى قيام نقطة تحول هامة في شكل ومسار التناقضات بين الدول الرأسمالية الرئيسية. فالتبدل الواضح في ميزان القوى الدولي الذي نشأ عن غياب الاتحاد السوفياتي دفع بتناقضات الدول الرأسمالية الرئيسية وتكتلاتها الى الامام في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. ورغم ان الصراع والتناقض بين هذه القوى، ومراكز الرأسمالية العالمية لم يتوقف ابداً الا انه يتخذ في الوقت الحاضر طابعاً خاصاً وجديداً.

وبينما تتفق الدول الرأسمالية الرئيسية على هدف تثبيت الرأسمالية كنظام اقتصادي – اجتماعي يسود العالم، وتُتخذ كافة الاجراءات المشتركة من اجل هذا الغرض من خلال مجموعة السبع، التي تتحول تدريجيا الى هيئة اركان للعالم الرأسمالي، الا انه ليس بمقدور ذلك ان يخفي حجم التناقضات المتنامية في داخلها، ولا حتى التناقضات الناجمة عن التفاوت في الرؤى حول الاحتمالات المستقبلية وكيفية معالجتها.

اذ تؤكد المعلومات المتاحة ان قوى واسعة ومؤثرة من الاوساط التي تقف بقوة وراء اجراءات العولمة "Globalization" من الناحية الفكرية، تعبر عن مخاوف متزايدة من ان العالم يسير نحو الفوضى الاقتصادية والسياسية بسبب فقدان الضوابط الضرورية لحركة الاسواق والاموال، وبسبب تعمق الفوارق الطبقية والاجتماعية على الصعيد العالمي، وفي داخل الدول المختلفة. وتزداد مخاوف هذه القوى عندما تتحدد لوحة المفارقات العالمية المتنامية. فالثروة العالمية تتزايد بشكل كبير بينما يزداد الفقر والبطالة ويزداد عدد الدول التي تدفع الى اوضاع هامشية.

فالناتج العالمي يزداد، ولكن تزداد اموال وثروات فئة ضيقة في مختلف البلدان، بينما يبلغ عدد الفقراء والذين يعانون نقص التغذية ما يزيد عن مليار نسمة وترتفع معدلات البطالة في جميع ارجاء العالم الرأسمالي والنامي على السواء. وتصبح الشركات عابرة القوميات طليقة اكثر من اي وقت مضى، ولا تخضع الا لنفوذ ومتطلبات الربح والمضاربة، وبينما يصبح العدوان على مكتسبات الطبقة العاملة وجميع الكادحين سمة مميزة للرأسمالية المتوحشة في وقتنا الحاضر في المراكز الرأسمالية اولاً، حيث تتناقص او حتى تتلاشى احياناً مختلف الضمانات الاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها، فان الطبقة الوسطى تتآكل في جميع انحاء العالم الرأسمالي والنامي بلا استثناء. وهكذا يصبح المزيد من الثروة سبباً في المزيد من الفقر.

وتنعكس التناقضات بين الدول الكبرى، ولو باشكال مختلفة، على صراعاتها في منطقة البحر الابيض المتوسط. ويمكن تحديد ابرز ملامح هذه الصراعات فيما يلي:–

١ – الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للانفراد بعملية تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، بما في ذلك تسوية القضية الفلسطينية، بحيث تأتي عملية التسوية بما يتناسب مع رغبة الولايات المتحدة في السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المنطقة والاستفراد بأسواقها او بالجزء الاكبر من خيراتها ولا سيما النفط. وذلك خلافاً للجهود الاوروبية التي ترغب ان تكون شريكاً في الحل.

٢ – دعم الولايات المتحدة لزيادة القوة العسكرية الاسرائيلية، والابقاء على قدرتها النووية خارج اطار الرقابة الدولية، وسط عدم رضى بعض الدول الاوروبية والانحياز الامريكي التام للفهم الاسرائيلي لحل الصراع بعيداً عن قرارات الشرعية الدولية.

٣ – الاختلاف الكبير في مواقف كل من الولايات المتحدة واوروبا الغربية على سبيل المثال وتحديداً فرنسا، ازاء الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان وفرض العقوبات الجماعية على الضفة الغربية وقطاع غزة.

البقية ص ١٠

راي الجماهير

الاردن والتضامن العربي

ثبت منذ انعقاد مؤتمر مدريد وحتى الآن ان اسرائيل وبدعم امريكي واضح، عملت بمختلف الوسائل على استغلال وتعميق نقاط الضعف والسلبيات في الموقف العربي العام وفي سياسات الاطراف العربية المنفردة، من اجل تحقيق اكبر قدر من المكاسب وانتزاع المزيد من التنازلات، والابتعاد بمسيرة السلام عن الاستجابة لمتطلبات الشرعية الدولية. ولقد بذلت ولا زالت، جهوداً متواصلة لتحويل الاتفاقات والحلول الانفرادية الى اختراقات في الجدار العربي، وليس الى تراكمات تسمح بتحقيق حل عادل وشامل قابل للبقاء والاستمرار. ووجدت في النزاعات والتناقضات العربية وانفراط عقد التنسيق والتضامن الذي عمقته بدهاء، عوناً لتمرير سياساتها من اجل احداث مزيد من التشرذم على الجانب العربي. وكانت في ذات الوقت تمعن في محاولات التملص من الالتزامات التي تترتب عليها بموجب الاتفاقات، رغم محدودية هذه الاتفاقات وقصور بعضها الشديد عن تلبية الحدود الدنيا التي تنص عليها قرارات الشرعية الدولية.

وعندما جاءت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كان التنكر للحقوق المشروعة للجانب العربي وعدم الالتزام بمقتضيات الشرعية الدولية نقطة مزاودة كبرى بين الاحزاب الاسرائيلية الرئيسية.

والآن وبعد ان اختارت اسرائيل اليمين والتطرف، سيكون العرب والاردن على وجه التحديد هدفاً سهلاً للابتزاز والضغوط الامريكية والاسرائيلية على السواء. ولمواجهة هذا التحدي الخطر فان بعث التضامن والتنسيق العربيين يعتبر السبيل الوحيد من اجل تشكيل موقف عربي موحد يلتزم بالثوابت والحدود التي تنص عليها القرارات الدولية بما يصون الحقوق المشروعة ومبدأ الارض مقابل السلام. ولذلك يجدر بالاردن ان يبذل كل الجهد من اجل توسيع لقاء القمة الثلاثي المنتظر في مطلع هذا الشهر كخطوة على طريق مؤتمر قمة عربي شامل.

مطالب عادلة لعمال شركة صناعة الكوابل

رفعت نقابة عمال الكهرباء الى المدير العام للشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية (ناميكو) مذكرة تضمنت مطالب عمال الشركة بهدف تحسين احوالهم المادية، والمعيشية والصحية، والعمل على ازالة التلوث بغبار المواد البلاستيكية والمعدنية والابخرة المتصاعدة بالاضافة لتوفير اجواء سليمة للعمال وصرف راتب شهر في نهاية حزيران من كل عام ابتداء من ١ – ١ /٩٦ بالاضافة الى راتب المكافأة المدفوع في نهاية العام، ورفع حصة مساهمة الشركة بصندوق الادخار بنسبة ٢.٥٪ وكذلك العمل بنسبة ٢.٥٪ ورفع نسبة غلاء المعيشة للزوجة والاولاد بحيث تصبح ١٢ دينار للزوجة و٥ دنانير لكل ولد ولغاية اربعة اولاد، وصرف الزيادة السنوية للعمال الذين حجبت عنهم الزيادة لعام ١٩٩٥ باثر رجعي من ١ – ١ – ١٩٩٦، بالاضافة لتحديد حد ادنى للزيادة لكل درجة كما يلي: الدرجة الاولى ٤ دنانير، الدرجة الثانية ٥ دنانير الدرجة الثالثة ٦ دنانير والدرجة الرابعة ٧ دنانير، والدرجة الخامسة ٩ دنانير والدرجة السادسة ١٠ دنانير والدرجة السابعة ١٢ دينار.

ورفع علاوة الشفتات (الدوريات) بحيث تصبح اربعة دنانير للدورية المسائية ورفع عدد ايام الاجازة السنوية بحيث تصبح ٢٠ يوماً لمن مضى على خدمته خمس سنوات فاكثر و٢٣ يوما للعامل المثبت.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

الاهداف التي يسعى الحزب الشيوعي الاردني لتحقيقها (٢ – ٣)

٥ – النضال من اجل توسيع الثروة الوطنية وتنظيم القاعدة المادية للوطن، لا سيما في مجال الانتاج السلعي، وتوسيع فرص وامكانات التراكم في الثروة الوطنية وزيادة الادخار وزيادة الاستثمار في قطاعات الانتاج اولاً.

٦ – النضال من اجل زيادة حصة الكادحين والعاملين باجر وجميع ذوي الدخل المحدود من الثروة الوطنية عبر تعميق وسائل واساليب التوزيع العادل للثروة وتوفير الخدمات العامة بشروط سهلة وجعلها في متناول اكثر فئات الشعب عوزاً، لا سيما خدمات التعليم بمختلف مراحله والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والنقل والمواصلات.

٧ – الدفاع عن حقوق المرأة، كالحق في المساواة مع الرجل في شروط وفرص العمل والتعليم والاجر وكذلك العناية بالامومة والطفولة.

٨ – الاهتمام بقضايا الشباب والجيل الناشيء وتوجيه طاقاتهم وجهة وطنية وتوفير فرص التعليم والعمل، وتشجيع الرياضة والفنون، وصقل هواياتهم وتعبئة طاقاتهم للمساهمة في تطوير المجتمع ومواكبة قضايا العصر.

٩ – تعزيز الثقافة الوطنية وتنميتها من خلال بناء الوجدان الوطني وخاصة للجيل الناشيء بعيداً عن التشويه والعدمية التي تشيعها وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية.

ان بناء الشخصية الوطنية يتطلب ابراز التراث القومي وتطوير الثقافة الوطنية ويضمنها نشر الديمقراطية في العملية التعليمية بجميع مراحلها.

١٠ – محاربة التعصب والطائفية والنعرات الاقليمية والعمل على تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص في المجتمع ومحاربة كل اشكال التمييز على اساس العرق او الجنس او المعتقد الديني والسياسي.

١١ – اقامة العلاقات مع الاحزاب والقوى والجماعات السياسية على مختلف ميولها واتجاهاتها داخلياً وخارجياً على قاعدة الاستقلال الفكري والسياسي والتنظيمي واحترام المبدأ الديمقراطي في التوافق والاختلاف بين الآراء.

قراءة في استطلاعات الرأي حول الديمقراطية

مأزق الديمقراطية أم مشكلة الاحزاب؟

— ١ —

على الاحزاب السياسية الا تقنط من نتائج استطلاع الرأي العام حول الديمقراطية الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ونشرته الصحف المحلية في النصف الأول من شهر ايار، رغم ان ٣٢,٤ ٪ من المشاركين اعربوا عن قناعتهم بعدم نجاح الاحزاب في ممارسة العمل السياسي، وان ٩٤,٣ ٪ منهم سجلوا انهم لا ينوون الانتساب للأحزاب السياسية.

وعلى الاحزاب السياسية ان تهتم باستطلاعات الرأي العام وان تقرأ نتائجها جيداً، وأن تدعم وجود مؤسسات بحثية علمية ومحايدة تختص بقياس الرأي العام وتسعى الى ارساء تقاليد استطلاعات الرأي باعتبارها ظاهرة ملازمة للديمقراطية، ومفيدة للاحزاب وضرورية لتقصي الاتجاهات والتحولات في المجتمع.

واستطلاعات الرأي العام في الاردن ظاهرة جديدة بدأت تحبو في مرحلة التحول الديمقراطي، ويسجل لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية انه المبادر فيها والمثابر عليها، رغم كل الطعون التي وجهت وتوجه الى استطلاعاته من حيث طبيعة العينة، ونوعية الاسئلة، ومصداقية النتائج في تعبيرها من الاتجاهات الحقيقية للرأي العام، فهذه الطعون لا تفقد هذه الاستطلاعات اهميتها وفائدتها، ولا تعفي الاحزاب والمثقفين والباحثين وصناع القرار من دراستها وتحليلها.

— ٢ —

ومشكلة استطلاعات الرأي العام في بلادنا على قلتها هي في تجريدها من قبل البعض عن الظروف الملموسة التي تمت بها، وقراءتهم لها بشكل مبتسر، وعرض نتائجها بصورة انتقائية ومتحيزة، ومحاولتهم توظيف نتائجها في خدمة مواقف فكرية وسياسية بشكل متعسف. وفي النتيجة استثمار نتائج استطلاعات الرأي في ظروف محددة لاعادة صياغة وتوجيه الرأي العام نفسه في اتجاه محدد.

ففي الاستطلاع الأخير لمركز الدراسات الاستراتيجية، جرى التركيز من قبل الصحافة المحلية وبعض الكتاب والمعلقين على بيانات محددة تتعلق بالأحزاب والصحافة ومجلس النواب، وتم عرضها بطريقة تهز صورة الاحزاب والصحافة لدى الرأي العام، فنسبة ٩٨,١ ٪ من المستجيبين لم تنتم الى اي حزب في اي وقت من الاوقات، ٩٤,٣ ٪ منهم لا تنوي الانتساب الى اي حزب في المستقبل، ٥٥,٦ ٪ منهم أفادوا بأن اي حزب من الاحزاب لا يمثل طموحاتهم الشخصية. اما بالنسبة للصحافة فان ٤٧,٧ ٪ من المستجيبين لا يقرأون الجرائد اليومية، ٨٠,٣ ٪ منهم لا يقرأون لكتّاب المقالات والأعمدة. وقد تسلح البعض بهذه النتائج للهجوم على الاحزاب وتأكيد فشلها ونعي برامجها السياسية، ومطالبتها بتغيير خطابها وأساليب عملها.

وجوهر هذا الهجوم يهدف الى شطب الاحزاب وليس تطويرها وتعزيز دورها بحجة ان الرأي العام لا يثق بها رغم ان الدلالات الحقيقية لنتائج الاستطلاع لا تسعفهم في هذا الهدف. فمن الطبيعي الا ينتمي ٩٨ ٪ من المستجيبين للاحزاب السياسية في المرحلة السابقة حيث سادت الاحكام العرفية، وحرّم العمل الحزبي، بل ان الانتساب الى نادي ثقافي أو جمعية خيرية كان تهمة ومدعاة للمطاردة وقطع الارزاق.

اما النية في الانتساب الى الاحزاب مستقبلاً، فهي اجابة طريفة على سؤال أطرف، فالانتساب الى الاحزاب ليس مشروعاً استثمارياً يقلّبه المرء على وجوهه، ويتمعن في احتمالات التسويق والربح والخسارة ثم يحدد خياره، وبالتالي فان تقصي النوايا في مسالة الانتساب الى الاحزاب قضية مبهمة بدرجة ابهام الفئة العمرية للمجيبين على السؤال.

ومع ذلك فان نتائج الاستطلاع من حيث الارقام النهائية للمنتسبين للاحزاب السياسية أو الراغبين في الانتساب اليها هي في صالح الاحزاب وليست في صالح الشامتين بها، فالارقام تعني ان عشرات الالوف من المواطنين ينتمون راهنًا للاحزاب السياسية، وعشرات الالوف منهم يرغبون في الانتماء اليها، وحيث ان الاحزاب هي منظمات سياسية طليعية لا يمكن ان تحل محل الجماهير أو تكون بديلاً عنها، فان الاحزاب بخير ان تحققت هذه الارقام.

لكن المسالة الأهم هي ان وجود الاحزاب السياسية وحرية نشاطها شرط لازم للحياة الديمقراطية، وهو شرط غير معلق على نتائج استطلاعات الرأي، فلا ديمقراطية بدون احزاب، والاحزاب تنمو وتتطور وتتراجع وتضمحل، وبالتالي فان إشاعة الديمقراطية وترسيخها وتنمية الاتجاهات والقيم الديمقراطية في المجتمع والحكم والادارة وأجهزة الدولة تشكل ارضية ضرورية لنمو الاحزاب وحماية الديمقراطية.

ان القراءة المتأنية والشاملة لنتائج استطلاع الرأي العام الأخير، تشير الى مأزق الديمقراطية اكثر بكثير مما تشير الى ضعف الاحزاب السياسية في الاردن.

— ٣ —

يتضمن الاستطلاع جملة من البيانات التي تثير القلق على واقع ومستقبل الديمقراطية في الاردن، وتعكس تواصل آثار وبصمات حقبة ما قبل الديمقراطية في أذهان الرأي العام، مثلما تعكس نتائج التعبئة الراهنة ضد الديمقراطية ممثلة بالاحزاب والصحافة والنقابات من قبل العرفيين وخصوم الحياة الديمقراطية.

فبعد سبع سنين من بدء التحول الديمقراطي فان الجدول رقم (٢) يشير الى ان ٨٩,٥ ٪ من المستجيبين لا ينتمون الى اي تنظيم اجتماعي أو ثقافي أو رياضي أو نقابي، وهذا مؤشر واضح الى ضعف روح التنظيم في المجتمع والى تهميش كبير في دور وأهمية مؤسسات المجتمع المدني التي تشكل الاحزاب واحدة منها لا أكثر.

وفي مقابل ذلك فان الجدول رقم (٢٥) يبين ان ٤٤,٥ ٪ من المستجيبين قد شارك فعلياً في (جاهة) خلال العام السابق على إجراء المقابلة. وهذين الجدولين معاً يشيران الى نمط العلاقات والروابط الاجتماعية السائدة ليست في صالح تنمية العلاقات والقيم الديمقراطية.

اما الجدول رقم (٢٦) الذي يسجل أراء المستجيبين حول مدى ضمان الحريات العامة في الاردن، فانه يعكس بوضوح ضعف ثقة المواطنين في مصداقية التحول الديمقراطي حيث يرى ٣٣,٨ ٪ منهم ان حرية الرأي والصحافة غير مضمونة، ويرى ٤٤,٥ ٪ منهم ان حرية الاشتراك في المظاهرات غير مضمونة، اما الذين يرون ان حرية الاشتراك في الاحزاب السياسية غير مضمونة فقد بلغت نسبتهم ٣٢,٨ ٪، واذا اضفنا الى هذه النسب أولئك الذين يرون بأن ضمان الحريات العامة هي في درجة قليلة فان النسب السلبية بمجملها تزيد عن النصف.

فاذا كانت عدم الثقة بالديمقراطية لدى الرأي العام تصل الى هذا الحد فان ذلك يعني ان الديمقراطية حقًا في مأزق. وهذا الوضع الصعب له وجوه اخرى تتبدى في الجهل وليس في الخوف وحده.

فالجدول رقم (٣) يبين ان ١٢ ٪ و ٢٧,٣ ٪ و ٢٢ ٪ من المستجيبين لا يعرفون إن كانت قوانين الانتخابات والاحزاب والمطبوعات والنشر على التوالي ضرورية لتعزيز الديمقراطية ام لا، في حين اجاب ١١,٨ ٪ و ١٩,٦ ٪ و ٨,٨ ٪ منهم بأن القوانين المشار اليها وحسب نفس التسلسل ليست اساسية للديمقراطية، ومع ذلك فان الجدول رقم (٦) يبين ان ٥٥,٦ ٪ من المستجيبين يؤيدون اشتراك العسكريين في الانتخابات النيابية مع ان قانون الاحزاب يحظر على العسكريين الانتساب للاحزاب السياسية وان الضبط وتنفيذ الاوامر هو قانون راسخ في الحياة العسكرية مما يعني ان اشتراك العسكريين في الانتخابات النيابية يشكل إخلالاً كبيراً في الحيـــاة

البقية ص ١٠

احزاب الوطن والمستقبل تعقد مؤتمراتها العادية

عقد في ١٦ ايار الماضي حزب الوطن مؤتمره الثاني، حيث القى المهندس بهجت المجالي البيان السياسي للحزب، تحدث فيه عن الوضع الداخلي وتطرق الى العلاقات الاردنية الفلسطينية، وشدد على رفض الحزب لكل محاولات التدخل الخارجية وعلى رأسها خطط النظام العالمي الجديد واسرائيل لاعادة رسم معالم هذه المنطقة بمعزل عن ارادة الامة العربية، وحول المعاهدة الاردنية الاسرائيلية جاء في البيان السياسي ان اتفاقية وادي عربة مخيبة للامال حيث رفض الحزب تاجير الاراضي الاردنية، وطالب بضرورة العمل على استرجاعها كاملة غير منقوصة، واعرب الحزب في بيانه السياسي عن اسفه لتجاهل المعاهدة لقضية النازحين واللاجئين، وتأجيل البت فيها لمراحل لاحقة. وعن العلاقات الاردنية العربية جاء في البيان السياسي انه يبارك كل مسعى من شأنه تقريب وجهات النظر بين الدول العربية، وطالب بتحسين العلاقات العربية دون استثناء ودون ان تكون استعادة علاقة دولة عربية مع اخرى على حساب علاقاتنا مع دول عربية اخرى.

وفي ضوء تقييم الحزب للحكومة الحالية جاء في البيان السياسي انه وبعد انقضاء مهلة المائة يوم التي اعطاها السيد عبد الكريم الكباريتي لنفسه ولحكومته فانه من خلال قراءة متأنية نلمس انه قد حدث تراجع كبير في الحريات العامة ولم تقدم الحكومة اياً من المسؤولين عن الفساد الاداري والمالي للقضاء، ولم يطرأ اي تحسن على الوضع الاقتصادي للمواطن بل انها قامت برفع اسعار الماء والكهرباء، وتحدث الحزب عن الضبابية التي تغلف السياسة الخارجية للحكومة، حيث اشار الى التسارع الكبير للتطبيع مع اسرائيل على حساب تباعد متسارع للعلاقات مع العرب، وتحدث التقرير السياسي عن انحياز الاعلام الرسمي الاردني لاسرائيل ومدى انعكاس ذلك على الجماهير.

وبعد ان انهى المهندس المجالي القاء التقرير السياسي، فتح المجال للنقاش والحوار واخذ الملاحظات وبعد ذلك تم انتخاب اللجنة المركزية للحزب ورئيس وامين عام الحزب، حيث انتخب السيد عاكف الفايز رئيساً للحزب بالاجماع.

وحزب المستقبل يعقد مؤتمره الثالث

عقد حزب المستقبل مؤتمره الثالث يوم الاثنين ٩٦/٥/٢١ حيث القى السيد سليمان عرار الامين العام للحزب البيان السياسي بين فيه موقف الحزب من مجمل القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم الوطن. وقال ان الحزب يبارك محاولات تفعيل علاقاتنا مع الدول العربية الاخرى واشار السيد عرار الى ان التطبيع ينسف اي حديث عن التلاحم العربي وفي الوقت الذي اعترفت فيه اتفاقات السلام الحالية باسرائيل كياناً سياسياً في الوطن العربي، فان الولايات المتحدة واسرائيل سارعتا الى محاولة تشكيل المنطقة كاقليم جديد يكون لها دور ريادي مركزي، واضاف ان قتل الابرياء في فلسطين ولبنان هو الارهاب بعينه، وقال ان الاصرار على تكريس التمثيل الذي وقع قبيل الانتخابات العامة الاخيرة والمتعلق باعتماد الصوت الواحد للناخب الواحد مهما كان عدد المرشحين في دائرته هو امر مخالف للدستور ومجافٍ للمنطق ولا يخدم سوى نظرة انية قصيرة المدى تهدف الى التأثير على نتائج الانتخابات.

وقد اقر المؤتمر البيان السياسي بعد نقاش واسع شارك فيه اعضاء المؤتمر وحضر المؤتمر عدد من الشخصيات السياسية والنيابية وامناء الاحزاب والفعاليات النقابية.

الدولة تتخلى عن السيطرة على استيراد وتسعير المواد الاساسية

تقرر اخيراً ان تتخلى الدولة عن السيطرة على استيراد وتسعير المواد الاساسية. ومن المعروف ان برنامج التصحيح الذي ينفذه الاردن تحت اشراف ومراقبة صندوق النقد الدولي يلزم الاردن بالتخلي نهائياً عن استيراد وتسعير السلع ووقف الدعم مطلع عام ١٩٩٨. ولذلك عمدت وزارة التموين منذ عدة سنوات الى التخلي تدريجياً عن ممارسة استيراد وتسعير السلع التي ينص عليها قانون التموين، فمنذ عام ١٩٩٠ توقفت عن استيراد اللحوم الطازجة ثم الغت اخيراً حصتها في استيراد العدس والحمص، وتوقفت عن استيراد الدجاج المجمد وزيت الزيتون، وتركت كل ذلك للقطاع الخاص.

وتقرر اخيراً ان تتخلى عن استيراد مادتي السكر والارز الى القطاع الخاص، الذي سيطلب منه تغطية احتياجات السوق وتأمين مخزون كافٍ. وستترك للقطاع الخاص كذلك تسعير هاتين المادتين، اضافة الى ان الوزارة قد قامت بتعويم اسعار عدد كبير من السلع والمواد الغذائية والتموينية. وتأتي هذه الاجراءات في وقت اخذت تقلص فيه الدولة مخصصات دعم المواد الغذائية فبينما كانت مخصصات الدعم ما يقرب من ١٠٠ مليون دينار في العام الماضي فانها قد خفضت الى ٣٨ مليون للعام الحالي.

ان تبرير الدولة لتخفيض الدعم، هو انها تعمل على تقديم الدعم لمستحقيه كما انها تعمل على خفض عجز الموازنة، ولكن من المفارقات العجيبة انه مع تقليص الدعم وارتفاع الاسعار وزيادة معدل الضرائب غير المباشرة فإن معدلات الفقر تتزايد، هذا بجانب معدل البطالة المرتفع. وكما رضخت حكوماتنا المتتالية لاملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين في تنفيذ السياسات الاقتصادية، فانها تطبق حالياً املاءات هاتين المؤسستين، والتي تتلخص في مقاومة الفقر الذي استشرى بسبب السياسات التي تفرضانها على دول العالم..

ان الانتقال الى اقتصاد السوق والاستسلام لآليات العرض والطلب عمق الفقر في جميع انحاء العالم وزاد من حدة التمايز الطبقي والاجتماعي وشكل هجوماً على مستويات المعيشة لذوي الدخل المحدود واصبح عاملاً هاماً في تآكل الطبقات الوسطى. وهكذا فان الدوائر الاحتكارية في العالم التي تقود وتفرض "عولمة الاقتصاد والاسواق" تواجه مأزقاً حرجاً جداً. فاجراءات التخاصية وانهاء دور الدولة في الاقتصاد وترك كل شيء لآلية السوق، ضاعف من قوة ونفوذ مبدأ الربح على حساب اية معطيات اجتماعية او انسانية او وطنية، الامر الذي اوجد حالات فظيعة من الخلل الاجتماعي والتي ستقود حتماً الى اختلالات سياسية.

وفي الاردن ففي الوقت الذي يتقلص فيه دعم المواد والسلع الاساسية، فان مخصصات مقاومة الفقر، عبر صندوق المعونة الوطنية وغيره تتزايد، وتتزايد معها الضرائب غير المباشرة التي تثقل كاهل الجماهير الكادحة بالدرجة الاولى.

ان السياسات الاقتصادية المتبعة في الاردن تعمق ازمة الجماهير المعاشية والاقتصادية، كما ان تسليم السوق الداخلية لآليات السوق دون وجود قوانين وانظمة لمكافحة الاحتكار ولضمان تدفق السلع، ودون وجود اليات للموازنة بين الاجور والاسعار من شأنه اشاعة الاحتقان الاقتصادي والاجتماعي في مختلف مفاصل الحياة والمجتمع.

مفاوضات جديدة بين مصر وصندوق النقد الدولي

ابتدأت في القاهرة مؤخراً جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي تستهدف وضع الاطار العام للمرحلة الجديدة من برنامج "الاصلاح الاقتصادي" تمهيداً لاسقاط اربعة مليارات من ديون مصر الخارجية، وهي الشريحة الثالثة والاخيرة من هذه الديون.

وتعتبر جولة المحادثات هذه من اخطر واهم الجولات لانها تتعلق بمسائل جوهرية ذات تأثير كبير على مستقبل الاقتصاد المصري. فصندوق النقد الدولي يركز على ضرورة التحرير الكامل للتجارة الخارجية وتعجيل عمليات الخصخصة لانهاء دور الدولة في الاقتصاد وتهيئة البيئة القانونية لاطلاق يد القطاع الخاص الوطني والاجنبي للاستثمار في مصر. ويرى المراقبون ان الحكومة المصرية برئاسة الجنزوري اعطت وتعطي اشارات قوية على استجابتها لتنفيذ رغبات الصندوق، وهو الامر الذي يثير جدلاً حاداً في المجتمع المصري. فقد اشارت الحكومة المصرية الى انها تزمع تخصيص ٣١٤ شركة من شركات القطاع العام، الامر الذي لقي ترحيباً من قبل صندوق النقد الدولي خلال المفاوضات بين الجانبين التي تمت على هامش الاجتماعات النصف سنوية المشتركة للصندوق والبنك الدوليين اخيراً في واشنطن. كما رحب البنك الدولي كذلك بالاجراءات التي تتخذها مصر لتخفيف معاناة الفئات الاقل حظاً جراء السياسات الاقتصادية المطبقة وذلك من خلال انشطة الصندوق الاجتماعي للتنمية.

وشملت المشاورات بين الصندوق ومصر الاجراءات التي تتخذها مصر لتخفيض الرسوم الجمركية التزاماً باحكام الجات والخطوات الواجب اتخاذها لتحرير اسعار الطاقة والمحروقات واخضاع جميع السلع والخدمات لقانون العرض والطلب واليات السوق والتخلي نهائياً عن سياسة الدعم وتدخل الدولة في الاسعار.

وتشير معلومات مؤكدة ان اجراءات الخصخصة يفترض ان تشمل قناة السويس وسكك الحديد ومرافق المياه والكهرباء ويرى مراقبون ان الحملة الواسعة التي تشنها المؤسسات الدولية لتنفيذ الخصخصة وانهاء دور الدولة في الاقتصاد، وتدعمها في ذلك بقوة غير مسبوقة الدول الرأسمالية الرئيسية، هي من اهم الادوات لتنفيذ العولمة الاقتصادية وادماج دول العالم النامية في الاقتصاد الدولي بشكل تبعي تحت قيادة الدول الرأسمالية المتقدمة والشركات الدولية متعدية القوميات.

من جانب اخر تثير اجراءات الحكومة واستجابتها لمشاريع الصندوق ردود فعل واسعة في المجتمع المصري. فقد رفع قادة عدد من الاحزاب المصرية دعوى امام القضاء الاداري يطعنون فيها بقانونية وشرعية اجراءات التخصيص وبيع القطاع العام لان ذلك يتعارض مع نص الدستور كما تواجه اجراءات التخصيص ردود فعل واسعة من العمال والنقابات ومنظمات المجتمع المدني في مصر.

صندوق النقد الدولي يدعو لزيادة الاعتمادات لمواجهة الازمات المحتملة

طلب مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسيو، من مجموعة الدول الصناعية السبع دعم فكرة مضاعفة حصص الاعضاء في الصندوق، وطلب من المجموعة كذلك المساعدة في تجميع المزيد من الموارد المالية من الدول الاغنى في العالم لكي تستخدم هذه الاموال الاضافية في حال اندلاع ازمة مالية كبرى شبيهة بتلك التي وقعت في المكسيك.

ومن الجدير بالذكر ان غالبية الخبراء الماليين والاقتصاديين في العالم يتوقعون ان تتكرر ازمات شبيهة بأزمة المكسيك، كما ان اوساطاً واسعة جداً من بين القوى العالمية شديدة التأييد للعولمة الاقتصادية تبدي مخاوفاً متزايدة من احتمالات دخول العالم في حالة من الفوضى بسبب فقدان الضوابط على حركات الاموال والاسواق المالية وعلى سلوك الشركات العابرة للقوميات وبسبب اشتداد عمليات المضاربة على الصعيد العالمي.

جمعية بريطانية تنتقد صندوق النقد الدولي

شنت جمعية اوكسفام البريطانية هجوماً على سياسة صندوق النقد الدولي والتي تعمل على التدمير المنظم لاقتصاديات الدول الفقيرة، من خلال اغراقها بالديون.

وارسلت تقريراً لمجلس العموم – لجنة الخزينة، مطالبة بسحب دعم بريطانيا للصندوق، وان بقاء الدعم البريطاني للصندوق يجب ان يكون مشروطاً بالعمل على تخفيض عبء الديون على الدول الفقيرة وايجاد الحل المناسب لها.

تصويب السياسة الزراعية ضرورة وطنية ملحة

تطرح مجموعة من العوامل والمؤشرات ضرورة اعادة النظر في السياسات الزراعية في جميع الدول النامية بلا استثناء ومن بينها الاردن.

فجميع الدول التي تستورد من المنتجات الزراعية اكثر مما تصدر عليها ان تعيد النظر في سياساتها الزراعية، لمواجهة التطورات العالمية غير المؤاتية بالنسبة لها والناجمة عن التبدلات الهائلة في الاسعار، واثر ذلك على ميزان المدفوعات وموارد التنمية ومجمل التطور الاقتصادي اللاحق، هذا اضافة الى مردود ذلك على الاستقلال السياسي والاقتصادي ومستوى التبعية الذي يفرض على هذه الدول.

منذ ان انتهت جولة الجات الاخيرة، اصبح واضحاً ان اسعار المنتجات الزراعية، ولا سيما الحبوب، سوف ترتفع تدريجياً في اعقاب تقرير انهاء الدعم التدريجي لاسعار الحبوب في الدول الرئيسية المنتجة في العالم، الولايات المتحدة وكندا واستراليا واوروبا. فالتوقف عن دعم اسعار الحبوب من قبل الدول المنتجة سيؤدي الى الخلاص التدريجي من الاسعار الاغراقية التي وجهت ضربة كبرى لقطاع الزراعة في العالم النامي، كما سيؤدي الى ارتفاع فاتورة الغذاء والمواد الزراعية عالمياً. وفعلاً اخذت ترتفع الاسعار جراء تقليص الدعم، وساهمت ظروف اضافية وغير متوقعة في زيادة حدة الاسعار، كالانخفاض الكبير في الاحتياطيات العالمية من الحبوب وانخفاض الانتاج بسبب العوامل الجوية في بعض اهم الدول المنتجة. ولذلك يتوقع ان تسجل اسعار الحبوب وفي مقدمتها القمح والاعلاف ارتفاعات كبيرة خلال هذا العام. فاسواق الحبوب تشهد حالياً ارتفاعاً متتالياً، وتقدر بعض الجهات ان سعر طن القمح قد يتجاوز ٢٥٠ دولار هذا العام. وتحذر الفاو وغيرها من الهيئات ومراكز البحث المتخصصة من النتائج المقلقة التي سوف تترتب على ارتفاع اسعار المواد الغذائية والزراعية وانخفاض انتاجها بالنسبة لقضية الغذاء والامن الغذائي في العالم.

تشكل مستوردات المواد الغذائية والحيوانات الحية نسبة مرتفعة جداً كانت تتراوح بين ١٥٪ – ٢٠٪ من اجمالي المستوردات في الاردن على امتداد السنوات العشر المنصرمة. وبينما كانت قيمة مستوردات الغذاء اقل قليلاً من ٢٠٠ مليون دولار في نهاية الثمانينات، فانها قفزت بشكل ملحوظ في التسعينات حيث بلغت للفترة ٩٠ – ٩٥ ما يلي على التوالي بالمليون دينار ٤٠٤ – ٤١٨ – ٤١٦ – ٤٣٥ – ٤١٠ – ٤١٩ وتشكل قيمة الحيوانات الحية واللحوم ومنتجات الالبان والبيض ودقيق الحنطة والقمح النسبة الاكبر من مستوردات المواد الغذائية. ويتوقع ان ترتفع اسعار جميع هذه المواد في ضوء التبدلات في الاسعار العالمية.

وبالمقابل فان الصادرات الوطنية من المواد الغذائية والحيوانات الحية بلغت خلال الفترة ٩٠ – ٩٥ على التوالي بالمليون دينار كما يلي ٦٠ – ٨٦ – ٩٢ – ١٤٠ – ٩١ – ٩٩.

ويتضح العجز المتنامي في الميزان التجاري للمواد الغذائية والحيوانات الحية، ومن المتوقع ان يزداد في ضوء ارتفاع الاسعار.

وبالمقابل يلاحظ ان السياسة الزراعية تركز على تدعيم المزارع التجارية التي تتخصص في انتاج الخضروات والفواكه بهدف التصدير والحصول على اكبر قدر من العملات الصعبة لمواجهة الالتزامات الناجمة عن الديون الخارجية. ولكن من الملاحظ ان نمو عائد الصادرات الزراعية يبدو متواضعاً قياسا بالزيادة الكبيرة في المستوردات، حيث تتسع الفجوة بينهما بشكل مستمر.

وهكذا يصبح من الضرورة بمكان اتخاذ كافة الاجراءات وتطبيق مختلف السياسات الممكنة اولاً لمعالجة العجز المتنامي في الميزان التجاري للمواد الغذائية وثانياً مواجهة تحدي الامن الغذائي الذي يتعمق وقد يتحول الى مشكلة شديدة

البقية ص ١٠

وضع الطفل في العالم في ضوء يوم الطفل العالمي

يتزايد القلق على وضع الطفل في العالم، فما زال اطفال العالم ومنهم اطفال بلادنا يعانون من ويلات الحروب، وما زال الملايين يواجهون الرعب بشكل يومي،



وتتلاشى امالهم واحلامهم.

لقد تدهورت اوضاع الاطفال في العالم لحد انها اخذت تتماثل ان لم تكن اسوأ من احوالهم بعد الحرب العالمية الثانية، وتدل التقارير الواردة من بريطانيا انه هناك مآسي واوضاع رهيبة تذكر بأيام "دافيد كوبرفيلد" المشهورة والتي خلدها الكاتب المبدع "شارلز ديكنز".

الاطفال في الحروب

يتعرض الاطفال اثناء الحروب الى مخاطر كبيرة مثل الدفن الجماعي، والتشرد، والموت جوعاً.

ان الاطفال هم الاكثر تعرضاً ومعاناة لاثار الاقتتال، فحينما تنفذ الامدادات الغذائية او تقل، يعاني الاطفال اشد المعاناة، لان اجسادهم النامية تحتاج الى كميات مناسبة من المواد الغذائية الاساسية. وعندما تتلوث مصادر المياه فان الاطفال هم الذين يكونون اقل مقاومة لمخاطر المرض، وان الصدمات النفسية الناجمة عن تعرضهم للعنف والقتل الوحشي قد اثرت نفسياً على الشبان الصغار طيلة حياتهم. خلال العقد الماضي كان ضحايا الحروب من الاطفال كما يلي:

* ٢ مليون قتيل
* ٤ – ٥ مليون اعاقة
* ١٢ مليون مشرد
* اكثر من مليون طفل يتيم
* ١٠ مليون طفل متضرر نفسياً.

ان ما يبعث على الرعب الآن هو زيادة استخدام الاطفال كمقاتلين، وقد شارك الاطفال حديثاً حتى سن ١٦ سنة في الحروب في ٢٥ بلداً ففي عام ١٩٨٨ بلغ عدد الاطفال الجنود ٢٠٠,٠٠٠.

ان امكانية تفكيك وتغيير اجزاء البندقية ورخص سعرها جعلها تتوفر بكثرة في مناطق الحروب. ان هناك اسباب ودوافع للاطفال لكي يشتركوا في القتال، ومن هذه الاسباب والدوافع مثلاً الرغبة في القتال للثأر لابائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم ممن سقطوا في المعارك او الرغبة في الدفاع عن معتقداتهم الدينية او هويتهم الثقافية واحياناً لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعتبر مخيمات اللاجئين مناطق عسكرية، وارضاً خصبة لتجنيد الاطفال في الجيش.

ان الاطفال الذين نشأوا او ترعرعوا في ظل العنف سينظرون اليه على انه نمط حياة دائم. ففي ظل الانفراد والعزلة والتيتم والرعب والاحباط سيجد هؤلاء الاطفال ان لا خيار امامهم سوى القتال.

التعذيب والاغتصاب

يعاني الكثير من الاطفال اشد المعاناة نتيجة لاستخدامهم كجنود ، بيد ان الاطفال المدنيين (غير المجندين) يتعرضون لمحن رهيبة قاسية. فقد تعرض الاطفال للتعذيب من جراء العقوبات الجماعية لمجتمعات باكملها. وكوسيلة للحصول على المعلومات منهم بالقوة عن اقرانهم وابائهم. وقد تعرضوا للتعذيب كوسيلة لمعاقبة والديهم. وفي بعض الحالات لمجرد التلهي والتسلية بتعذيب الاخرين. وهذا يعني ان الاطفال يتعرضون الى الاعتقال والسجن، شانهم في ذلك شأن الكبار.

ويعتبر العنف الجنسي مظهراً شائعاً اثناء الصراعات العرقية. ففي حرب البوسنة والهرسك – وكرواتيا – اصبح اغتصاب الفتيات المراهقات سياسة مقصودة لاجبارهن على الحمل من اعدائهن، وقد قدرت احدى مجموعات تقصي الحقائق الاوروبية ان اكثر من ٢٠,٠٠٠ امرأة مسلمة قد تم اغتصابها في البوسنة منذ نشوب القتال عام ١٩٩٢.

وفي رواندا تم استخدام عملية الاغتصاب المنظم كسلاح من اسلحة التطهير العرقي لتقويض الروابط المجتمعية. وفي بعض الغارات، تعرضت جميع الفتيات اللواتي نجين من الهجوم الذي قامت به المليشيات الى عمليات الاغتصاب، ونتيجة لذلك فقد تم نبذ الكثير من هؤلاء الفتيات من قبل اسرهن ومجتمعاتهن المحلية، وتخلت كثيرات منهن عن اطفالهن، وانتحر بعضهن. والنتيجة الحتمية لهذا العنف الجنسي هو المزيد من الامراض الجنسية وبخاصة فيروس "الايدز".

الاطفال المشردون

ادت موجات العنف المتلاحقة التي اجتاحت مناطق كثيرة من العالم الى تشريد اعداد هائلة من الناس، نصفهم من الاطفال.

يبلغ عدد المشردين حالياً نحو ٥٣ مليون، وهذا يعني ان واحداً من بين كل ١١٥ شخصا في العالم قد تشرد، وحينما يضطر الاطفال الى العيش في مخيمات تعوزها النظافة ويسودها الحرمان، فمن الطبيعي ان يتعرض الاطفال لمخاطر ومشاكل من نوع خاص، اكثرها خطورة، "سوء التغذية". في عام ١٩٩٢ زاد معدل الوفيات بين اللاجئين الصوماليين، وارتفعت نسبة مرض الهزال الى اكثر من ٤٠٪ في مخيمات السودان، وانغولا، وليبيريا ، وفي زائير ادى انتشار وباء الكوليرا سنة ١٩٩٤ الى وفاة ٥٠,٠٠٠ طفل في غضون شهر واحد.



يفقد الاطفال، وينفصلون عن ذويهم، او يتيتمون في جو الرعب الذي يخيم عليهم اثناء هربهم. ففي رواندا، فصل ما يربو على (١١٤,٠٠٠) طفل عن اسرهم في نهاية ١٩٩٤ وفي انغولا بين مسح اجرته اليونسيف عام ١٩٩٥ ان ٢٠٪ من الاطفال كانوا قد فصلوا في وقت ما عن والديهم واقاربهم.

المجاعة والمرض

ان معظم الاطفال الذين لقوا حتفهم في زمن الحرب، لم تصبهم القنابل او الرصاص مباشرة ، وانما ماتوا من الجوع او المرض. تقول احدى الدراسات ان ٢٠٪ من الوفيات بين الاطفال كانت بسبب المرض، و ٧٨٪ بسبب الجوع في حين ان ٢٪ بسبب استخدام العنف.

وعندما تقترن الحرب بالجفاف، يصبح عدد الوفيات هائلاً. ففي الصومال وخلال عام ١٩٩٢ توفي نصف الاطفال او اكثر ممن كانوا دون سن الخامسة من جراء سوء التغذية والمرض، وتنجم معظم الوفيات عن تعطل وتوقف عمليات الانتاج والتوزيع الطبيعي للغذاء .

ان نقص الغذاء، والمياه النظيفة، والرعاية الصحية المناسبة يفرض ضريبة رهيبة على الاطفال. وتؤكد الاحصاءات انه بين عام ١٩٨٠ – ١٩٨٨ فقدت انغولا حوالي (٣٣٠,٠٠٠) طفل وموزامبيق حوالي (٤٩٠,٠٠٠) طفل.





ان فرض العقوبات الاقتصادية يخلق العديد من المشكلات للفقراء والضعفاء فهل يمكن اعتبار المعاناة التي تنوء تحتها الفئات المستضعفة في البلدان المستهدفة بالعقوبات، وسيلة مشروعة لممارسة الضغط على الحكام السياسيين الذين لا يتأثر سلوكهم لمحنة رعاياهم او تابعيهم. ان كل صراع ينشب يجبر الاطفال على المرور في تجارب رهيبة . وقد شهد ملايين الاطفال احداثاً تشيب لهولها الولدان وتفوق اشد الكوابيس التي يراها معظم الكبار.

اعباء الانفاق العسكري

لقد استمر وبشكل ملحوظ تخصيص مبالغ ضخمة من الموارد للانفاق على التسلح. فقد ارتفعت النفقات العسكرية الاجمالية في الدول النامية من ٢٧ بليون دولار عام ١٩٦٠ الى ١٢١ بليون دولار عام ١٩٩١ . ومما يبعث على الاسى والغضب ان اكثر الزيادات في هذا الانفاق كانت في الدول الاكثر فقراً. لقد بلغت مبيعات السلاح الى الدول النامية في عام ١٩٩٤ ما مجموعه [illegible] بليون دولار، وقد كانت الولايات المتحدة اكبر دولة مصدرة. ومن بين الاسلحة التي تراكمت عبر السنين، قلما نجد سلاحاً اكثر فتكاً وتواجداً من الالغام الارضية. فقد تعرض مئات الالوف من الاطفال، ممن كانوا يرعون المواشي او يزرعون المحاصيل، او حتى اولئك الذين يلعبون، تعرضوا للقتل او التشويه بفعل تلك الادوات القاتلة.

لو ان جزءاً فقط من الموارد المخصصة لبناء القدرات العسكرية يتم تحويله لتحقيق اهداف التنمية الاساسية، لامكننا العيش في عالم تقل فيه المشكلات الاجتماعية والبيئية والحروب المدمرة.

سلسلة متصلة من العنف

انه لامر يدعو الى الشعور بالصدمة ان ترى الالغام تمزق اشلاء الاطفال، وان يقاتل هؤلاء على خطوط المواجهة، او يقعوا ضحية للمجاعة والامراض في مخيمات اللاجئين، الا ان الحرب بصورتها المشكوفة ليست سوى جزء من صورة اوسع للعنف ضد الاطفال.

ان ملايين الاطفال الاخرين يكافحون من اجل البقاء في شوارع مدن العالم، من لوس انجلوس في الولايات المتحدة الى ساوباولو في البرازيل الى مانيلا في الفلبين في ظروف قريبة من تلك السائدة في ساحات القتال، اذ يشكل استعمال الاسلحة النارية والسكاكين، والاشكال المختلفة للقتال

يتبع ص ٧

وضع الطفل في العالم في ضوء يوم الطفل العالمي

ممارسة يومية تقشعر لهولها الابدان.

ويستقطب العنف الذي تمارسه في الغالب عصابات الاتجار بالمخدرات في الولايات المتحدة، الاطفال الاصغر سناً. وفي العديد من المناطق الحضرية في مختلف انحاء العالم، يقضي الاطفال ايامهم في التسول او مسح زجاج السيارات، ويحاولون الهروب من معاناتهم باستنشاق المحاليل الكيماوية، او الغراء.

اما في بعض بلدان اميركا اللاتينية ، فقد عمد رجال الاعمال الى استئجار افراد الشرطة وحراس الامن خارج اوقات الدوام، وحتى القتلة المحترفين، لتصفية اطفال الشوارع، الذين يعتبرونهم مصدراً للازعاج.

في بريطانيا

تفشت في الاعوام الاخيرة في بريطانيا ظاهرة اشتغال الاطفال الصغار بشكل مثير الى درجة ان حوالي ثلاثة ارباع الاطفال الذين تقل اعمارهم كثيراً عن ستة عشر عاماً تجدهم يشتغلون في اشغال تتطلب منهم ان يبذلوا مجهودات بدنية ترهق اجسادهم الغضة وتجعلهم غير قادرين على التفرغ تفرغاً تاماً للدراسة، وفي تقرير قام باعداده فريق من اساتذة جامعة بيزلي (PAIZLEY) نجد ان هناك حوالي مليون ونصف المليون طفل بين الحادية عشرة والخامسة عشرة يشتغلون بصفة يومية – وغير قانونية بطبيعة الحال – فيهم من لا يتعدى اجره جنيهاً ونصف في الساعة، مما يجعل هذه الظاهرة ترجع المجتمع البريطاني الى اجواء روايات تشارلز دكنز التي تعطي صوراً قاتمة ومأساوية عن حالة الاطفال في القرن الثامن عشر ببريطانيا وهم يتسكعون في الشوارع ، مشردين، يشحذون لقمة العيش، ويشتغلون في اعمال شاقة ومضنية تهدد صحتهم الفتية بامراض وحوادث شتى.

وتؤكد الدراسات الميدانية ان هنالك سبعين في المائة ممن يشتغلون او سبق لهم الاشتغال في اعمال او مهن شتى. منهم من بدأ العمل وسنه لا يزيد عن عشر سنوات مقابل اجر مادي لا يتعدى بضعة جنيهات استرلينية في الاسبوع، مما يجعل من ظاهرة اشتغال الاطفال تشكل القاعدة وليس الاستثناء.

في اميركا

من المقرر ان يشهد الاول من يونيو (حزيران) الحالي مسيرة حاشدة تتوجه الى العاصمة الاميركية واشنطن، وينظم المسيرة "صندوق الدفاع عن الاطفال" الاميركي بالتعاون مع الاباء والامهات، وعدد من المؤسسات الخيرية المدنية، والدينية.

وتقول رئيسة الصندوق ماريان رايت ان الهدف من المسيرة التي يتوقع ان يشارك فيها من ٢٠٠ الف الى مليون طفل واب وام، هو ايصال صوت الاطفال وتعبئة القوى المختلفة دفاعاً عنهم.

وقد استوحيت فكرة هذه المسيرة من النجاح الذي حققته "المسيرة المليونية" التي نظمها قادة السود في اميركا العام الماضي. ويرى المنظمون ان ما يحصل للاطفال في اغنى امة في العالم مثل اميركا، امر لا يصدق، ويبعث على الغضب. ويورد المسؤولون عن الصندوق ارقاماً مفزعة. ففي كل ٢٤ ساعة يحصل للاطفال ما يلي في اميركا:

– يذهب ١٣ طفلاً ضحية جرائم القتل. – يولد ١٤٠٧ اطفال لامهات قاصرات. – يولد ٢٦٦٠ طفلاً لعوائل تعيش دون خط الفقر. – يعتقل ٦٠٤٢ طفلاً. – يتعرض ٨٤٩٣ طفلاً الى الاعتداء او الاهمال.

هذه الارقام تزداد قتامة حين تخرج من الدائرة الاميركية العامة لتدخل الى دائرة السود الخاصة. فهذه الدائرة تشهد يومياً:

– ٨ اطفال قتلى. – ٦ من هؤلاء سيقطون ضحية اطلاق الرصاص عليهم. – اعتقال ٢٤٠ طفلاً يومياً في جرائم تتعلق بالمخدرات. – ولادة ٧٢٠ طفلاً في اسر دون خط الفقر. وازداد هذا العدد بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٣ بنسبة ٢٧٠٪. عن هؤلاء يراد الدفاع، ولهؤلاء يراد تقديم العون. وتجاوبت مع فكرة المسيرة الاميركية حتى الآن، ٢٥٠٠ منظمة طوعية من منظمات. المدن والاحياء، والكنائس الاميركية، اضافة الى عدد من المشردين. ويأمل المنظمون ان تؤدي مشاركة هذه الحشود الى زيادة التعارف والتعرف على المشاكل التي تواجه الاطفال وسبل العلاج، خصوصاً ان الحشد سيضم اناساً من مختلف الاجيال، والمناطق، والمهن.

في العالم العربي والاردن

ما زال الجهد المبذول في تنمية الطفولة ورعايتها في البلاد العربية ومنها الاردن ليس فقط غير كاف بل ان هذه الجهود غير متكافئة مع المرجو والمؤمل لاطفالنا في حاضرهم، وما يؤمن تاميلهم للمستقبل، فوفيات الاطفال في مراحل الطفولة المبكرة مرتفعة بسبب الامراض المعدية، ونقص التغذية ، والقصور في توافر صحة البيئة ، ومياه الشرب النقية.

فهناك تسعة ملايين طفل عربي خارج المدرسة واغلبهم من الاناث، وتفشي الامية بين الاناث وفي الريف والبادية وبين فقراء الحضر. كما تتفشى ظاهرة تشغيل واستغلال الاطفال، وعدم التزام بعض الدول بما جاء في الاتفاقيات العربية والدولية قد عمق هذه الظاهرة.

وهناك قصور غير قليل بالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وعدم ايلائها ما تستحقه من عناية ورعاية، وتفاقم مشكلات البيئة والفجوة بين التفجر السكاني وعدم الاستثمار الرشيد لموارد البيئة.

وكذلك تزايد الانحرافات الاجتماعية بين الاطفال وتفشي ظاهرة الفقر المدقع وخاصة ان شريحة كبيرة من الاسر تعاني مرارة العيش في معظم الدول العربية ومنها الاردن.

ان وضع برامج عملية على المستويين الوطني والقومي لمواجهة المشكلات الماثلة والتحديات القائمة بغية الارتقاء بنوعية حياة الاطفال وامهاتهم وتعزيز دور الاسرة والمرأة في الجهود لرعاية الطفولة، وحمايتها وتنميتها، على ان تمنح الطفولة الاولوية المتقدمة.



منظمة الصحة العالمية تحذر من مخاطر الامراض المعدية

اصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيراً عالمياً حول الامراض المعدية وتقدر المنظمة ان الاعداد التي تموت من جراء الفيروسات والبكتيريا والطفيليات في تزايد. وحذرت من عودة الامراض القديمة كالسل.

وفي تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي، والذي نشر في اعقاب اجتماع جنيفا، تقدر عدد الذين ماتوا في عام ١٩٩٥ من الامراض المختلفة بنحو (٥٢) مليون نسمة. ومن هذا المجموع توفي (١٧) مليون طفل من الاعمار الصغيرة والشابة من جراء الامراض المعدية.

العالم يشهد عودة جديدة لامراض قديمة.

وتقول المنظمة ان حالات الوفاة الناجمة من الفيروسات والبكتيريا والطفيليات في تزايد . ويشهد العالم عودة لامراض قديمة مثل السل، والملاريا، والكوليرا، على الرغم ان العديد من تلك الامراض يمكن القضاء عليها وعلاجها، الا ان العلاج



اصبح اكثر صعوبة، حيث نشأت جراثيم تقاوم الادوية.

وفي ذات الوقت، تنشأ امراض جديدة كمرض نقص المناعة (الايدز)، ومرض ايبولا. وظهر (٣٠) نوعاً من الامراض المعدية خلال العشرين عقداً الماضية والعديد منها لا يمكن علاجه. وقال مسؤول قسم الامراض في المنظمة "يجب علينا ان نعي حجم المخاطر التي تهدد دول العالم من تلك الامراض". ومن الممكن ان تظهر امراض جديدة في اي مكان في العالم، كما ظهر مرض جنون البقر في بريطانيا.

هذا وتمكن المجتمع الدولي من القضاء على بعض انواع من الامراض مثل الشلل، الجذام، الكزاز، الديدان، الدراق الطفيلي، ومرض العمى.

وتتوقع منظمة الصحة العالمية انتشار العديد من الامراض واستمرارها في التكاثر حتى يصبح من الصعب السيطرة عليها للاسباب التالية:

١ – النمو السريع لمدن العالم الثالث، حيث يقطنها ملايين من البشر بازدحام وبظروف صحية سيئة.

٢ – النمو المضطرد في عمليات السفر الدولية والتجارة الدولية، والتي تساهم بنشر الجراثيم من قارة لاخرى وخلال ساعات.

٣ – توغل الانسان في الغابات الاستوائية، الغنية بالامراض الجديدة.

٤ – الاستخدامات الكثيرة المضادات الحيوية في جسم الانسان، وفي العلاجات البيطرية. حيث اصبحت بعض انواع من البكتيريا مقاومة لانواع عديدة من المضادات الحيوية المستخدمة. وان الصناعات الدوائية في العالم اصبحت عاجزة عن ايجاد انواع جديدة من المضادات.

وما تلحظه منظمة الصحة العالمية ان قضايا امراض العصر بلغت حداً خطيراً وسوف تتفاقم.

عالوجع

قتل الرهبان جريمة لا تغتفر

● جهاد منسي

لا اعتقد ان هناك جريمة اثارت الاشمئزاز والادانة والسخط بعد مجزرة قانا كما اثارته جريمة ذبح الرهبان في الجزائر، والذي ذهب ضحيتها سبعة من الرهبان الفرنسيين المتواجدين في إحدى القرى الجزائرية النائية. حيث ان وجودهم، حسب ما نقل عنهم، لم يكن يهدف التبشير، انما لتقديم المساعدة للمواطنين وتخفيف معاناتهم وخصوصاً الفقراء منهم.

ان مرتكبي هذه الجريمة البشعة والذين يشوهون الوجه الحضاري والانساني لشعب الجزائر، شعب المليون شهيد، قد ذهبوا بعيداً في اعمالهم الارهابية الموجهة ضد بسطاء الناس الجزائريين، وضد السكان الآمنين خصوصاً النساء والمثقفين.

ان اعمال التطرف هذه قد طالت الصحفيين والمدرسين والنساء والطلاب والطالبات، ودور العلم، ووصلت الى حد اعلان العداء السافر لكل معاني التقدم الحضاري.

ان ما يحصل في الجزائر اليوم هو ارهاب بكل معنى الكلمة، وانه لا يوجد اي شريعة سماوية أو دنيوية تجيزه في اي حال من الاحوال. فهؤلاء الذين يقتلون الناس ويسرقونهم ويغتصبون زوجاتهم، ويجزون رقابهم امام ذويهم، ويفجرون الاماكن السكنية والمباني العامة، ويقتلون العشرات والمئات، قد عزلوا انفسهم عن المجتمع الذي انبتهم ويدّعون الدفاع عن مصالحه وطموحاته .ان المجتمع الدولي المدني وشعوب العالم والرأي العام العربي يرفع صوته مستنكراً الامعان في هذا المخطط الذي كلف الشعب الجزائري كثيراً.

قانون الانتخاب والكوتا النسائية

تنشط الهيئات النسائية والشخصيات البارزة في الدفاع عن حقوق المرأة في اثارة موضوع الكوتا قبل اقرار قانون الانتخابات الذي سيعمل به من انتخابات العام القادم.

العين السيدة نائلة الرشدان اشارت في مقابلة مع جريدة الدستور في ٢١/٥/١٩٩٦ الى ضرورة اعادة النظر بقانون الانتخاب الذي لا يحقق المشاركة السياسية المأمولة للمرأة رغم مساواتها بالرجل عبر تخصيص مقاعد للنساء لفترة مرحلية الى ان يعتاد المجتمع وجودها في البرلمان او النص بالقانون على نسبة معينة كما في السويد التي قررت عدم تجاوز المقاعد البرلمانية لاحد الجنسين عن ٦٠٪ وعدم انخفاضها عن ٤٠٪.

اما الكاتب المتخصص بقضايا حقوق الانسان في جريدة جوردان تايمز السيد وليد السعدي، فقد كتب في زاويته يوم الاثنين ٢٧/٥/١٩٩٦ مؤيداً وجهة نظر النائب توجان فيصل برفض الكوتا بحجة انها مخالفة لمباديء حقوق الانسان مشيراً في نهاية المقال الى ان الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والسويد لا تأخذ بمبدأ الكوتا. وهذا غير صحيح بالنسبة الى السويد التي يبلغ عدد النساء في البرلمان ومجلس الوزراء ٥٠٪ حالياً.

من جهتها واصلت هيئة التنسيق النسائية من اجل الكوتا اجتماعاتها من اجل الصياغة النهائية للمذكرة التي سترفع باسم نساء الاردن للمطالبة بادخال تعديلات على قانون الانتخابات يكون من ضمنها تخصيص كوتا نسائية.

وقد تم الاتفاق على عقد لقاء واسع يوم ١٢/٦/١٩٩٦ لاقرار المذكرة وتحديد آلية العمل من اجل رفعها للمسؤولين في الهيئات التشريعية والتنفيذية وربما الى جلالة الملك شخصياً.

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاردني يدافع عن حق النساء في الاردن في التمييز الايجابي ومن ذلك تخصيص مقاعد في مجلس النواب في مقابل التمييز السلبي الذي وقع على النساء طيلة قرون وعدم اتخاذ اجراءات هامة لزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية خلال النصف قرن الماضي فيما عدا اقرار حق الترشيح والتصويت الذي اقر عام ١٩٧٤ والذي تم البدء بممارسته عام ١٩٨٩.

لقد حان الوقت من اجل ادخال تعديلات على القوانين والتشريعات لزيادة مساهمة المرأة في الحياة السياسية، كما نصت على ذلك وثائق المؤتمرات الدولية، التي صادقت عليها الاردن كما يفرض ذلك مستوى التطور الذي وصلت اليه المرأة الاردنية بكفاحها المتواصل على الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

نشاطات اللجنة النسائية لمواجهة التطبيع

عقدت الهيئة العامة للجنة النسائية لمجابهة التطبيع اجتماعاً حضره عدد كبير من العضوات. استعرض الاجتماع جانبين: الاول انجازات اللجنة خلال الفترة المنصرمة. والثاني مقترحات لتطوير اعمال اللجنة.

على صعيد الانجازات:

– اصدرت نشرة المجابهة ووزعت على الفروع، كما اعدت تقويماً سنوياً يحمل اسم وشعار اللجنة، استخدم ريعه لتغطية نفقات النشرة.

– شكلت لجاناً فرعية في كل من اربد والزرقاء والسلط وبعض مناطق في عمان.

– رصدت اشكال من التطبيع في عمان واربد عن طريق زيارة محلات للتأكد من وجود بضائع اسرائيلية فيها.

على صعيد تطوير اعمال اللجنة قدمت المقترحات التالية:

– الاستمرار في تشكيل اللجان في المناطق المختلفة وتفصيلها بوضع خطط ملائمة لواقعها المحلي.

– اصدار نشرة سريعة ومستمرة الى جانب "المجابهة" خاصة في حالة ورود اخبار مستجدة بحاجة الى نشر.

– الاستمرار في رصد اشكال التطبيع وتزويد اللجنة بها.

– استخدام الافلام المتلفزة كوسيلة توعية بين النساء ويتوافر الان فلما "زهرة القنديل" و "اطفال جبل النار"

– العمل على توزيع كتاب "الصهيونية بالكلمة والصوت" لنصري ترزي.

– توسيع دائرة الاتصال بالتجمعات النسائية وتفعيل دورها.

من دفتر الطفولة

تنويه : احب ان اهدي هذا المقال الى جميع ● عفاف حنا الرفاق والرفيقات، والى كل المناضلين الشرفاء في هذا البلد خاصة جيل العمالقة المخضرمين واذكر منهم المناضل الكبير الدكتور عبد الرحمن شقير الذي قيل لي انه يحب قراءة مقالاتي. امله ان يقرأ مقالي هذا وان احظى دائماً بثقته وتشجيعه.

*****

ذات ليلة من ليالي الربيع الدافئة دعا ابي مجموعة من اصدقائه الى وليمة دارت فيها الكؤوس ووزعت اطباق المأكولات والحلوى. وعندما انفض السامر وخلا البيت الا من سكانه، بكيت بكاءً مراً وقلت لأمي بلهجة تفيض اسى وحزناً : لماذا تقيمون احتفالاً صاخباً في عيد ميلاد اخي، بينما يمر عيد ميلادي كأي يوم عادي خال من البهجة؟ ثم ألست انا الأكبر سناً، والآباء يكنون عادة بأسماء الاولاد الذكور، فلمَ لا يكنى ابي بأسمي؟!

ولما لم تفلح امي في اطفاء نيران ثورتي، حملت وسادتي وبسبتي وذهبت للمبيت في بيت جيراننا الشراكسة! وقد طيب الجيران خاطري وخيطوا ثوباً جميلاً لدميتي وأعادوني في اليوم التالي الى بيت اهلي بعد ان انتزعت وعداً من امي ان تقيم لي حفلة عندما يحل يوم عيد ميلادي.

وفي شهر ايلول من تلك السنة وفت امي بوعدها ودعت ثلاثاً من صديقاتها وأطفالهن الى حفلة متواضعة، قدمت لي فيها بعض الهدايا الصغيرة، وقد اسعدتني الحفلة والهدايا طبعاً، لكن فرحتي كانت لا توصف لسبب آخر اجل شأناً هو احساسي بأني استطعت، وانا في تلك السن الصغيرة، ان احقق نصراً وأنتزع حقاً كنت اظنه مهضوماً! وكان عمري آنذاك ست سنوات فقط، حين تمردت في داخلي الانثى وطالبت بحق المساواة مع جنس الذكور!!

ولقد مرت الايام ودارت السنون، واكتشفت بعد عام او عامين من تلك الحادثة وكنت قد اصبحت اكبر سناً وأوعى، ان عيد ميلاد اخي يصادف في نفس يوم عيد العمال. لذا كان ابي ينتهز الفرصة ليدعو زملاءه المعلمين وأصدقاءه والرفاق ليحتفلوا في بيتنا سراً بعيد العمال، بحيث يبدو الاحتفال ظاهرياً كأنه مجرد احتفال عادي جداً بعيد ميلاد الطفل الصغير الذي هو شقيقي!

كان ذلك في الخمسينات، وفي ذلك الوقت كان عيد العمال يعني للرفاق خاصة وللناس الشرفاء عامة، الشيء الكثير. وكان الاحتفال به له مذاق مميز ونكهة محببة.

ولم يعد الوضع الآن كما كان في السابق، اذ اصبح عيد العمال يوم عطلة رسمية، يقضيها الناس عادة في النوم والتنبلة!! وبمعنى آخر لقد صار هذا العيد معترفاً به لكنه في نفس الوقت بات شبه مفرغ من المعاني العميقة التي كانت له ايام زمان! وحتى الناس الذين كانوا يحتفلون به سراً عندما كان الاحتفال علناً جريمة يعاقب عليها القانون، ما عادوا يستقبلونه في الوقت الحاضر بنفس الاحساس أو نفس القدر من الحماس!!

وبعد، هناك مناسبات عديدة وطنية وقومية وأممية، كانت لها في الماضي بهجتها ووزنها وقيمتها، لكنها باتت تمر الآن دون ان نحتفي بها بذلك القدر الذي يليق بجلالها!! ربما لأن النفوس لم تعد الآن مفعمة بالآمال الكبيرة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واختلال موازين القوى العالمية، ولقد خبت ايضاً جذوة الحماس للمعاني الانسانية النبيلة والأهداف والشعارات الكبيرة.. وللنضال بشكل عام. ويخيل الي انه سيمر وقت طويل.. طويل قبل ان تشتعل جذوة الحماس من جديد.. وتندلع تلك الشرارة التي تبعث الدفء في الأوصال. وحين اندلاعها سيبدأ دون شك فجر جميل.

كتاب جديد المرأة العربية - دراسات ميدانية

صدر مؤخراً كتاب المرأة العربية – الوضع القانوني والاجتماعي وهو من منشورات المعهد العربي لحقوق الانسان ويتضمن الكتاب (٤٠٠ صفحة) دراسات ميدانية في ثمانية بلدان عربية عن اوضاع المرأة فيها مع مقدمة كتبتها السيدة ليلى شرف عضو مجلس ادارة المعهد العربي. جاء في المقدمة "ان هذه الدراسات تأتي في زمن ومنطقتنا على ابواب مرحلة جديدة بعض ظواهرها من خيارنا وبعضها الاخر يفرضه علينا الوضع الدولي الجديد. وسيكون لهذا انعكاسات بعيدة المدى على اوضاعنا الوطنية والقومية تواجهنا بتحديات يصعب التصدي لها ان لم نجند قدراتنا ونستنفر طاقاتنا الكامنة ونتعامل مع العصر بادواته واسلحته".

تضيف السيدة شرف "والمرأة هي واحدة من هذه الطاقات التي لا تزال كامنة، واذا كنا نشهد وجوداً قيادياً المرأة في بعض المؤسسات السياسية او الاقتصادية او المهنية فان هذا الوجود لا يزال رمزيا ولن يحقق التغيير المرجو الا اذا اصبح ظاهرة عامة طبيعية تعكس الوجود الحقيقي للمرأة العربية عدداً ونوعية وقدرة وطاقة وعلى مستويات صنع القرار والادارة العليا في جميع المجالات".



الكتاب يتضمن مجموعة الدراسات التي قدمت للندوة العربية التحضيرية لمؤتمر بكين النسائي العالمي – هذه الندوة التي نظمها المعهد العربي لحقوق الانسان في منتصف عام ١٩٩٥ وهذه الدراسات هي ١ – الاوضاع القانونية والاجتماعية للمرأة الاردنية – سهير سلطي التل و د. سليمان صويص ٢ – المرأة البحرانية واقع وتطلعات نحو مؤتمر بكين – عزيزة بسام ٣ – وضعية النساء في تونس – خديجة الشريق ٤ – الواقع القانوني والاجتماعي للمرأة في الضفة الغربية (فلسطين) – حنان البكري ٥ – وضع المرأة في القوانين اللبنانية وقوانين الاحوال الشخصية – رفيقة دويري ٦ – المرأة المصرية بين القانون والواقع – ناديا فرح ٧ – وضعية المرأة بالمغرب بين القانون والمواثيق الدولية – فريدة البناني.

الكتاب بمجمله يشكل مرجعاً هاماً حول اوضاع المرأة في الاقطار العربية ويمكن الارتكاز اليه في صياغة برنامج قومي للنهوض باوضاع المرأة العربية.

نصائح وارشادات للام الحامل (٤) اعداد : زكية الازرعي

متى تذهبين الى المركز الصحي

عند مواجهتك اي حالة طارئة او عند ورود اي خاطر او تساؤل حول حملك، اذهبي الى المركز الصحي، ولا تترددي، فهناك يمكنك الحصول على اجابات شافية حول كل ما يجول بخاطرك.

تذهب الام الحامل عادة الى المركز الصحي لاجراء الفحص الشهري لغاية الشهر السابع من الحمل، كل اسبوعين حتى الاسبوع الثامن والثلاثين، ثم كل اسبوع حتى موعد الوضع. الا اذا كان للطبيب رأي آخر بتكثيف عدد الزيارات.

تذكري

الفحص في الشهر السابع من الحمل

اذهبي الى المركز الصحي في الثلاث شهور الاخيرة من الحمل لفحص التوتر الشرياني (ضغط الدم)

التسجيل يبدأ من اول زيارة، ويجدد في كل زيارة ، لانه يساعد في معرفة وضعك الصحي، ومتابعته لمنع اي مضاعفات يمكن تجنبها.

ما هي الحالات الطارئة التي تفرض عليك مراجعة المركز الصحي؟؟

عدد قليل من السيدات الحوامل تحدث لديهن مضاعفات الحمل

تذكري

بلغي الطبيب والممرضة اذا ما وقع لك اي من الامراض التالية:–

١ – ورم سريع في الوجه والجفون، ٢ – نزيف ٣ – نوبة وصداع ٤ – حرقة متكررة اثناء التبول.

من هنا نبدأ

الصحافة والمواجهة



تحتدم معارك الصحفيين من اجل الحرية في كل من مصر والاردن هذه الايام. المواجهة في مصر تاخذ طابع معركة في سبيل الحريات العامة ،بينما المواجهة في الاردن لم تاخذ بعد طابعاً واضحاً، وان كانت في طريقها الى بلورة مواقف واضحة بين الجسم الصحفي والحكومة.

تحل هذه الايام الذكرى الاولى لاصدار قانون رقم ٩٣ في مصر في محاولة من الحكومة لتاديب الصحفيين الذين يتصدون لمشاكل الفساد. وقد اقر مجلس الشعب المصري هذا القانون في مدة زمنية قياسية ،الا ان ردة الفعل في الوسط الصحفي كانت حادة وسرعان ما تحولت الى قوة فاعلة ضمت جميع الصحفيين على الاطلاق. تبنى نقيب الصحفيين المصريين، رئيس تحرير جريدة الاهرام، ابراهيم نافع مطالب الصحفيين لرد القانون واعلن الاعتصام في مواجهة حقيقية من اجل ضمان حرية الصحفي مما اضطر الحكومة الى التراجع المؤقت وايقاف العمل بالقانون من اجل تعديله. وبالرغم من ان مجلس الشعب قد بدأ يناقش التعديلات التي طالبت بها نقابة الصحفيين الا ان الحكومة تتحايل وتطبق بنود قانون ٩٣ كلما تمكنت من ذلك.

وفي الاردن تتصاعد المواجهة بين الحكومة، ممثلة بوزير الاعلام ونقابة الصحفيين. وذلك لان التغييرات التي سيقحمها وزير الاعلام غير واضحة وغير مبلورة وتعرض بشكل برجماتي ومزاودة على كل من يطالب بحرية حقيقية للصحافة والصحفي. وبالمقابل فان النقابة في الاردن لا تمثل الجسم الصحفي كله بسبب حرمان كثير من الصحفيين من الحق في عضوية النقابة وبشكل خاص صحف المعارضة والصحف الحزبية والشعبية .كما ان التقسيمات لمواقع الهيئة الادارية تجعل اصحاب الصحف الكبار في موقع المتحكم بمصير النقابة وتحول كل المعارك الى مساومات على المصالح دونما دفاع حقيقي عن حرية الصحافة وحقوق الصحفي.

بعد أعلان صنعاء الخاص بحقوق الصحفي العربي، فقد بادرت نقابة الصحفيين المصريين الى اصدار "ميثاق شرف" لتنظيم التعامل الاخلاقي للصحفيين لسحب البساط من تحت اقدام الحكومة التي تنصب نفسها مدافع عن الاخلاق. وهنا في الاردن، فاننا مطالبون باحداث تغيير في نقابة الصحفيين حتى تمثل الجسم الصحفي كاملا وحتى تستطيع تحقيق نتائج ايجابية من اجل حرية حقيقية في الصحافة وحرية حقيقية للصحفي .

لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي

احتجت لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي على تسليم المواطن البحريني جميل عبد الغني عبد الله (٣٥ عاماً) المتزوج من كويتية ويعمل موظفاً في الضمان الاجتماعي الكويتي منذ ١٩٩١ الى السلطات البحرينية دون توجيه تهمة.

فقد اعلن وزير الداخلية الكويتي ان جميل عبد الله اعتقل وسلم الى السلطات البحرينية (لاسباب امنية) وقد افاد النائب الكويتي عدنان عبد الصمد ان اقارب جميل وحتى زوجته لم يعرفوا شيئاً عن تسليمه فقد اختفى فجأة ولم يعرفوا بامر اعتقاله.

ان اعتقال اي شخص وترحيله الى بلاده او الى اي جهة تشكل خطراً على حياته امر مخالف لبنود ومبادىء حقوق الانسان ومخالف للدستور الكويتي فقد رفضت الكويت الانضمام الى اتفاق تبادل المجرمين الذي وقعته دول مجلس التعاون الخليجي لانه مخالف لدستورها.

المنظمة العربية لحقوق الانسان (٤)



٣ – الحق في العدل وسيادة القانون والامان الشخصي

خلال عام ١٩٩٥ وفيما يتعلق بهذا الحق تم تسجيل العديد من المخالفات لدى المنظمة وكان من ابرزها نوعا ما يلي:–

كان المدعي العام قد استدعى الاستاذ بهجت ابو غربية "رئيس اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع" لعدة مرات من اجل التحقيق معه بتهمة تشكيل وترؤس لجنة غير مشروعة، في حين ان هذه اللجنة تشكلت من ثمانية احزاب اردنية كلجنة تنسيق. وسبق ان صدر قرار لمحكمة الصلح في القضية المرفوعة ضد صحيفة المجد، باعتبار اللجنة المذكورة لجنة مشروعة شكلتها ثمانية احزاب اردنية.

ورغم ذلك فقد قرر المدعي العام تقديمه الى المحاكمة هو وثمانية احزاب سياسية اردنية وعدد من الشخصيات السياسية بتهمة تشكيل منظمة غير مشروعة وذلك بقرار من المدعي العام السيد ماجد ابو سمرة والصادر بتاريخ ١٩٩٥/٥/٨.

كما قام المدعي العام السيد محمود العبابنة باستدعاء النائب عبد العزيز جبر اضافة الى النواب ذيب انيس ومحمد الحاج، للتحقيق معهم بنفس التهمة، وكان ذلك اثناء انفضاض الدورة البرلمانية حيث لا يتمتع حينها النائب بالحصانة.

كما تم اعتقال نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات في ٩٥/١٢/٩ وتحويله لمحكمة امن الدولة بدلا من المحكمة المدنية ومنع محاميه من حضور التحقيق "في بداية مرحلة اعتقاله" ومحاولة احتجاز ولده فرحان عند عدم العثور عليه في المنزل وطول فترة احتجازه لم يسمح لهيئة الدفاع بالانفراد به كما رفضت الاجهزة الامنية تنفيذ قرار المحكمة القاضي بالسماح لهيئة الدفاع بالانفراد به، كما رفضت المحكمة كافة الطلبات المقدمة لاخلاء سبيله بالكفالة، رغم انه يحاكم بتهمة جنحوية يجيز القانون باخراجه بالكفالة اثناء النظر بها، ولهذا فان المنظمة العربية لحقوق الانسان تلاحظ ان قضية المهندس ليث شبيلات هي قضية سياسية وان الاجراءات الاستثنائية المتخذة هي بالتالي انتهاك واضح للقوانين.

ويسرنا ان نشير هنا الى قرار محكمة التمييز في قضية مؤتة، والذي قضى بتبرئة المتهمين فيها نظراً لتعرضهم للتعذيب ولاخذ الاعترافات منهم بالاكراه وقضى بالغاء قرار الاعدام والاشغال الشاقة وحكم بالبراءة واطلاق سراح الموقوفين.

ولكن من المؤسف ان السلطات التي تلقت القرار لم تعد للمتهمين الذين افرج عنهم حقوقهم في العودة لعملهم وكلياتهم الجامعية كما لم تعد لهم جوازات سفرهم وهوياتهم وما زالوا حتى الان يراجعون السلطات للحصول على حقوقهم المذكورة دون جدوى كما لم تقم اي جهة قضائية بالتحقيق في مسببات الاعتقال التعسفي الذي تعرض له اولئك المواطنين والتعويض عليهم على الاذى الجسدي والمعنوي والنفسي الذي اصابهم نتيجة لاعتقالهم بتهم ملفقة حكمت المحكمة بعدم صحتها.

وقد لاحظت المنظمة تزايد عدد المواطنين المحالين الى محاكم امن الدولة بتهم سياسية منها اطالة اللسان وتوزيع منشورات وقصائد شعرية، وقد تم الحكم على عدد منهم بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ اشهر، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، المهندس عطا ابو الرشتة، د. احمد الشمالي، ومحمد صدقة.

اطلاق سراح الدكتور اياد السراج

اطلق سراح الدكتور اياد السراج مفوض الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان، بعد ان احتجزته السلطة الفلسطينية في ١٨ ايار، بسبب تصريحات ادلى بها لصحيفة "نيويورك تايمز" نسبت فيها الصحيفة اليه وصفه السلطة بالدكتاتورية والفساد والقمع.

وقد اصدر اكثر من مئة من الشخصيات الفلسطينية النشيطة في المجالات السياسية والاكاديمية والنقابية والقانونية طالبوا فيه الأفراج الفوري عن الدكتور السراج ومن الذين وقعوا على البيان المذكور، الشاعر محمود درويش، وفيصل الحسيني، والدكتور حيدر عبد الشافي، وابراهيم الدقاق، وزهيرة كمال، وحنا ناصر ، وهشام شرابي، وانيس القاسم . كما ووزع عدد من الشخصيات في بريطانيا رسالة على بعض الصحف طالبت باطلاق سراح الدكتور السراج، وقد وقع على هذه الرسالة الدكتورة حنان عشراوي، والشاعر ادونيس، وكمال ابو ديب الاستاذ في جامعة لندن، والدكتور ادوارد سعيد، والكاتب البريطاني باترك سيل وعدد من الشخصيات البريطانية.

مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان

في محاولة لاحياء مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، اعادت الحكومة الحالية صياغة بنود دستوره ليتحول الى منظمة اردنية بعد ان كان الطموح في السابق ان يكون منظمة عربية لرصد انتهاكات حقوق الانسان.

يتضح الان ان محاولة انشاء المركز التي رافقت انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٩٣ قد وجدت مقاومة عربية شديدة بسبب طبيعة المركز كمنظمة مرتبطة بالدولة وليس كمنظمة غير حكومية وبسبب السجل الحافل بالانتهاكات في الاردن نفسه. ولا يخفى ان المحاولة الاولى لتأسيس مركز للحرية على النطاق العربي قد اكتنفها التباس او خلط متعمد بين هيئة حكومية وهيئة غير حكومية مما افشلها لان مثل هذا الالتباس او الخلط المتعمد يمارس في الاردن منذ مدة الا ان ذلك لا يمكن ان يجري السكوت عليه من قبل الاخرين.

المحاولة الاخيرة في احالة قانون المركز الى مجلس النواب تتعلق باضفاء الشرعية القانونية على هيئة لم تتحدد ماهيتها او صفتها او نشاطاتها ونرجو ان لا تكون اضافة كمية دون مضمون.

مواصلة انتهاك حقوق الانسان في السودان

قدمت السودان تنازلات شكلية في محاولاتها لتخفيف الحملة العالمية نتيجة الانتهاكات الجسيمة ضد حقوق الانسان، فبعد انتخابات صورية تم الانتقال من الحكم العسكري الى الحكم المدني واصبح عمر البشير يرتدي الملابس المدنية بدل الملابس العسكرية . وتم اغلاق سجن الاشباح في الخرطوم، الا ان كل ذلك لا يغير من جوهر الموقف شيئاً. فقد اصدرت منظمة العفو الدولية بياناً فندت فيه الموقف الحقيقي من حقوق الانسان اذ ما تزال حكومة الخرطوم تحتجز وتعذب معارضيها كالسابق وما زالت تستهدف المدنيين في حملاتها العسكرية في الجنوب. مما يدل على انه لا توجد خطوات جدية لمراعاة حقوق الانسان بل خطوات شكلية ليس الا.

تصويب السياسة الزراعية

التعقيد، هذا مع العلم ان المزارعين الاردنيين، الذين يزرعون الخضار في الاغوار، وغيرها من المناطق يعانون على امتداد عدة سنوات من ازمات حادة في التسويق الخارجي ومن تراكم الديون عليهم. وبالتالي فان السياسة الزراعية المتبعة غير قادرة على المساهمة في تقليص العجز التجاري لهذه المواد وبالتالي تعتبر عبئاً على ميزان المدفوعات، كما انها تعمق ازمة المزارعين. ونتيجة لكل ذلك فان الخلل يتعمق في الاقتصاد الوطني ويتعمق معه الخلل الاجتماعي والسكاني. ومن الملاحظ انه جرى لعدة اسباب هجر الزراعات التقليدية في الريف الاردني وفي مقدمتها زراعة الحبوب والقمح على وجه التحديد. ولهذا السبب اشتدت الهجرة من الريف الى المدينة، وحلت المزرعة التجارية كما اسلفنا محل الزراعات السابقة. وكان عائد الانتاج الزراعي من اهم اسباب التبدل في الزراعة والهجرة من الريف، والذي نجم عن الاسعار الاغراقية التي فرضتها الدول الرأسمالية الرئيسية المنتجة، والتي ادت الى خراب القطاع الزراعي في الغالبية الساحقة من الدول النامية.

والان وفي ظل التطورات المقلقة في انتاج وتسويق المنتجات الزراعية، فان لا بد من اعادة النظر في السياسة الزراعية بما يؤدي الى زيادة انتاج القمح والحبوب والاعلاف للوصول الى اكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي وتأمين الحد الاكبر من متطلبات الامن الغذائي. وهذا يتطلب اعادة النظر في التركيب المحصولي في قطاع الزراعة، ووضع اسعار شراء مجزية من المنتجين، بحيث تصبح هذه الاسعار حافزاً لزيادة الانتاج. وهذا يتطلب ما يلي:-

١ - صيانة الاراضي الزراعية وعدم السماح بالجور عليها ووضع التشريعات الضرورية لحمايتها.

٢ - تقديم التسهيلات للمزارعين في مجالات البذار والقروض لتغطية المستلزمات الزراعية الاخرى، واعفاء صغار المزارعين من الديون المتراكمة وتشجيع اقامة تعاونيات زراعية متعددة الاغراض لتقوية الانتاج والتغلب على حالة تفتت الملكية الزراعية.

٣ - الغاء عقود تأجير اراضي الدولة التي تستخدم لغير الانتاج الحقلي وخاصة انتاج الحبوب، وتحديداً اراضي الديسي، وتحويلها لانتاج الحبوب والاعلاف بالدرجة الاولى وتشجيع العائلات الفلاحية للعمل والاقامة فيها حيث مراكز الانتاج.

٤ - وضع يد الدولة على جميع مصادر المياه باعتبارها ثروة وطنية عامة، وتوجيه استخدامها بما يتناسب مع حاجات البلاد، ولا سيما المياه الجوفية وعدم السماح بامتلاك او التصرف بهذا المصدر الشحيح على اساس فردي او خاص.

٥ - عدم السماح بتحويل الاراضي الزراعية ، خاصة في الاغوار ، الى الاغراض السياحية، بل تحسين استخدامها في مجالات الزراعة وزيادة مردودها وتحسين انتاجيتها.

مرض الفساد

الخدمة العامة والنجاح في هذه المهمة. اما في البلدان المتخلفة فان الصورة تبدو على العكس تماماً، حيث يتربع المفسدون على كراسي الحكم ويحتكرون زمام السلطة كما يحتكرون وسائل الاعلام وتبقى الحكومات تغض النظر بل تساهم في التردي والفساد حتى تصل الامور في بعض هذه البلدان الى درجة يصبح فيها القاضي الشريف والموظف النزيه غريباً عن المجموعة التي تحيط به. وان ما يلفت النظر فعلاً انه يوجد في بعض البلدان العربية من بضع سنوات قوانين تتعلق بالاثراء غير المشروع كما توجد بعض التوجيهات العليا بلزوم الكشف عن المفسدين، ولكن هذه النصوص بقيت معطلة لم يسمح الشعب بتطبيقها.

لقد اجمع الخبراء واجمعت التقارير في البلدان التي تهتم بمكافحة الفساد على ان هذه الظاهرة اخطر من ان يسكت عنها احد، وان هنالك اجراءات هامة وحاسمة لا بد للبلدان التي ترغب في مكافحة الفساد من سلوكها من تعزيز للديمقراطية وتعزيز شفافية الحياة العامة وذلك من خلال قانون انتخاب عصري يؤمن تناوباً مستمراً لاشخاص السلطة ذوي كفاءة واخلاق سياسية عالية بالاضافة الى مراجعة دائمة لقوانين العقوبات وقوانين الوظيفة العامة بهدف الاستجابة لجميع اشكال الفساد ووضع التعليمات والانظمة لمصادرة الاموال والممتلكات التي حصل عليها الرسميون والموظفون الذين ثبت فسادهم وخضوع جميع ممثلي الشعب للمساءلة والمحاسبة. وفي رأينا ان من اهم الاجراءات الاولية الداخلية في هذا الشأن اقامة جهاز قضائي نظيف محمي من العوز والحاجة، ولا بد ان يكون ذلك الكفاح ضمن عملية شاملة متكاملة تشمل اصلاح الاجهزة. ومن مقدمات ذلك ايضاً اتاحة الوسائل الامنية للمواطن لكشف الفساد دون خوف، وتفعيل اجهزة الرقابة والردع، وبدون هذا فان الفساد المستشري لا بد ان يتحقق كل فضيحة في المجتمع ويؤدي بالدولة والمجتمع الى مهاوي الانحلال.

لقاء الاحزاب الشيوعية

٤ - بعث سياسة الاحلاف العسكرية التي تشجعها الولايات المتحدة في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط، وسياسة القواعد العسكرية، كالتحالف العسكري والامني بين الولايات المتحدة واسرائيل، والاتفاق الامني والعسكري الجديد بين اسرائيل وتركيا، وتكثيف الوجود العسكري الامريكي في دول الخليج وتوسيع التدريبات العسكرية المشتركة مع دول المنطقة كالسعودية والكويت ومصر والاردن وغيرها. ومحاولة استخدام الوجود العسكري الكثيف كأداة لحماية المصالح الامريكية والنفوذ الامريكي المتميز، امام المحاولات الاوروبية الساعية لايجاد وسائل اكثر ملاءمة لعلاقات اقتصادية متبادلة مع المنطقة من العروض والوسائل الامريكية.

٥ - تعزيز عمليات التسليح في المنطقة كما يجري في تركيا ودول الخليج واسرائيل والاردن.

٦ - المنافسة الواسعة بين الدول الرأسمالية الرئيسية على الفوز بعقود التسليح.

٧ - ابقاء القضية القبرصية دون حل، لاستخدامها كأداة من اجل فرض المزيد من النفوذ على الدول المعنية وابقاء شعوبها في حالة من التبعية والاستنزاف. واستخدام الصراع اليوناني - التركي كأداة لبعث وتقوية العسكرية وسباق التسلح في اوروبا والبلقان على وجه التحديد.

٨ - استمرار الحصار ضد الشعب العراقي، وسط تفاوت مواقف الدول الرأسمالية الرئيسة حول هذا الموضوع، وكذلك تفاوت المواقف حول الحصار المضروب على ليبيا وايران.

٩ - الابقاء على الوضع في يوغوسلافيا السابقة قابل للانفجار، من خلال عمليات التقسيم الاثني للبلاد. وذلك في ضوء احتدام التناقضات بين بعض الدول الاوروبية ولا سيما المانيا وروسيا مع الولايات المتحدة.

ويغدو النضال ضد هذه السياسات والتوجهات قضية اساسية يواجهها العالم بأسره وذلك من خلال توسيع الجبهات الداخلية المناهضة لليبرالية الاقتصادية الجديدة ومن خلال توسيع جبهة الشعوب، كدول عدم الانحياز وغيرها. فلترتفع الاصوات المطالبة بالغاء الديون الخارجية للدول الاقل نمواً والغاء الفوائد والشروط القاسية الاخرى بالنسبة لبقية الدول، وازالة كافة المعيقات امام التنمية الوطنية المستقلة.

ونرى وضع برنامج عمل مشترك لمواجهة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، برنامج بديل لمحاولات الادماج التبعي لبلداننا في الاقتصاد العالمي، وتحويلنا الى شريك مكافىء في العلاقات الدولية.

قراءة في استطلاعات

الديمقراطية في ظل الشروط الراهنة.

– ٤ –

وإذن فان نتائج استطلاع الرأي العام حول الديمقراطية لا يزكي الهجوم على الاحزاب ولا يستدعي الرثاء على حالها بل يستدعي وقفة تأمل جادة في حال الديمقراطية. واذا كانت الاحزاب السياسية ليست بلا اخطاء ولا مثالب وتحتاج الى مراجعة متواصلة لبرامجها السياسية ومناهجها في التنظيم، وأساليب عملها الجماهيري، فان الاتجاه العام لنتائج الاستطلاع يشير بالدرجة الاولى الى ضعف يقين الرأي العام بمصداقية التحول الديمقراطي وهذا الوضع هو في جانب منه نتاج التعبئة التاريخية ضد الديمقراطية والاحزاب والحريات العامة والحياة الدستورية، وفي جانب أخر منه نتاج الممارسات المشوهة ومظاهر الفساد والافساد في الحياة السياسية ومواصلة روح العداء للحريات العامة في مرحلة التحول الديمقراطي.

ان التحليل المنصف لنتائج استطلاع الرأي حول الديمقراطية يؤكد نهوض حاجة ماسة الى حماية التحول الديمقراطي وتعزيزه عبر سلسلة من الاجراءات والتعديلات التشريعية على قوانين الانتخاب والاحزاب والصحافة والمطبوعات والاجتماعات العامة، والجمعيات والنوادي، والمؤسسات الاعلامية بما يضمن ترسيخ الديمقراطية وحماية الحريات العامة وحقوق الانسان ومجابهة جميع اشكال الفساد المالي والسياسي والاداري، وتكفل استقلالية وحرية مؤسسات المجتمع المدني، ويقوي احتكار الحكمة لمؤسسات الاعلام ويعطي المواطنين الثقة بان الديمقراطية نهج ثابت لا رجعة عنه في حياة الدولة والمجتمع.

طلاب طهران

التي جرت في نيسان الماضي عدة ظواهر تشير الى تنامي قوة هذا الاتجاه الاخير، وبعض هذه الظواهر ارتدى طابعاً شكلياً للوهلة الاولى، مثل خلع بعض النساء للنقاب، وركوب الفتيات للدراجات الهوائية، الامر الذي اعتبر في نظر القوى المتطرفة خروجاً على الاسلام ومقاومة الثورة الاسلامية وحكم الملالي، الى حد ان مرشد الثورة الايرانية اصدر فتوى بمنع الفتيات من ركوب الدراجات ودعا علناً الى منع هذه الممارسات باعتبارها ظواهر "مستوردة ومعادية للاسلام". لكن الدلالات الحقيقية لهذه الظواهر، هو اتساع الرفض الشعبي للقمع والحد من الحريات الشخصية والعامة، وقد تنامى بشكل واضح في المرحلة الاخيرة، وخصوصاً اثناء وبعد الانتخابات التشريعية، النشاطات الثقافية والفكرية، والقاء المحاضرات وتوزيع الاشرطة المسجلة التي تدعو الى حرية النشاط الفكري والسياسي بحيث باتت ايام المحاضرين تزدحم بالدعوات الموجهة اليهم من الجامعات والاندية والمؤسسات الثقافية، مثل استاذ علم الاجتماع "عبد الكريم شروش" الذي فجرت محاضرة له مؤخراً صراعاً كبيراً بين الطلبة ومليشيات حزب الله لانه دأب في محاضراته الكثيرة على الدعوة الى إشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية والتعليمية، والى فصل الدين عن الدولة، رغم انه كان من المتحمسين للثورة الايرانية وقائدها الامام الخميني، وتقلد لمدة عامين منصب الامين العام للمجلس الثقافي الاعلى وأسهم في إشاعة القمع والارهاب في الجامعات قبل ان يتوصل الى قناعة بخطأ وضرر هذا النهج ويتحول الى داعية للديمقراطية وحقوق الانسان.

وقد وصل التيار الديمقراطي من القوة في الجامعات الايرانية الى حد ان صرح مرشد الثورة الايرانية بأن الجامعات لم تتحول بعد الى مؤسسات اسلامية، مناصراً ميليشيات حزب الله ورجال الدين المتزمتين في سعيهم لارهاب المثقفين والديمقراطيين ومنعهم من استعادة نفوذهم في المؤسسات التعليمية. وبصرف النظر عن تفاصيل الاحداث، فان الاعتصام الناجح لآلاف الطلبة الايرانيين في طهران مؤشر على ان الاتجاه العام للتطور في ايران ينبىء بتحولات كبيرة.

ميجور يستغل

الانتخابات في الاشهر القليلة القادمة.

ويبني المعلقون تحليلاتهم على أراء المواطنين البريطانيين التي تبين، كما تقول صحيفة "الاوبزرفر" في استطلاع نشرته حديثاً، ان الناخبين البريطانيين لا يلقون باللائمة على الاتحاد الاوروبي، وانما على الحكومة البريطانية في الازمة المفتعلة مع الاتحاد. كما انهم يعتبرون سياسة عدم التعاون مع الاتحاد التي يتبعها جون ميجور ليست اكثر من خدعة لكسب اصواتهم.

اسرائيل اختارت اليمين

والممارسة الملموسة ان بعض الاطراف العربية، كانت في معظم الاحيان سريعة الاستجابة للرغبات الامريكية والاسرائيلية الامر الذي يهدد بمخاطر جدية في الوقت الحاضر.

واذا كانت اسرائيل قد اختارت اليمين والتطرف، واذا كانت النزعات العنصرية قد نجحت في تجسيد ارادتها في نتائج الانتخابات، فان هذا الامر يفرض على العرب بالضرورة العودة الى التنسيق والتضامن والمواقف الموحدة بالاستناد الى الشرعية الدولية. فالمخاطر الجديدة تؤكد ان لا بديل لموقف وسياسة التضامن، والتي نجحت الولايات المتحدة في تعطيلها. لذلك فالمطلوب وبشكل ملح ان تتم الدعوة لعقد قمة عربية تقوم بمراجعة كل ما تم اتخاذه وتصويب المسار بالاستناد الى الشرعية الدولية والتمسك بالحقوق المشروعة.

زيادة سعر الخبز

ونحن نحذر من ان نسبة الفقر المتفاقمة في الاردن ومعدل البطالة المرتفع، جعل من رغيف الخبز غذاءً رئيسياً لفئات واسعة جداً من جماهير بلادنا. وان رفع سعر الخبز مهما كانت الحجج والدوافع، سيؤدي الى هزة كبرى في البلاد تذكر بأحداث هبة نيسان عام ١٩٨٩ وانتفاضة الخبز في مصر في ١٧ و ١٨ يناير التي اطلق عليها المرحوم السادات "ثورة الحرامية"!!!

ان رفع سعر الخبز بعد رفع اسعار الماء والكهرباء والعديد من السلع الرئيسية يشكل حصاراً حقيقياً لشعبنا، ويهبط بالمستوى المعاشي لاوسع طبقات وفئات الشعب، ويهدد بزيادة الاحتقان الاجتماعي ويهدد بحدوث تطورات لا يمكن التنبؤ بها.

ابعاد احياء العداء التركي – العربي

المحامي حنا مشيل الحاج

هل فعلاً ان ما يسمى بعملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة في المنطقة، هي عملية سلام، ام هي مجرد محاولة لانهاء حالة الصراع العربي – الاسرائيلي؟ واذا كانت كذلك، فهل محاولة انهاء العداء العربي – الاسرائيلي، بدأت تستبدل باحياء عداء تركي – عربي ليحل محل العداء العربي الاسرائيلي الذي يفترض به ان يكون في طريقه الى الزوال؟

ومن مظاهر احياء حالة العداء التركي – العربي الذي قضى نحبه منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى بعد حكم عثماني للعرب دام اربعة قرون، صدور التهديدات المتكررة من تركيا لسوريا على قاعدة دعمها للاكراد، واجتياح القوات التركية للاراضي العراقية في العام الماضي بذريعة ملاحقة اكراد تركيا وبناءها للسدود التي تحجب جزءاً من المياه عن سوريا والعراق تمهيداً للتحكم بالمياه مستقبلاً، وعقدها اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل.

فاذا افترضنا ان الاستراتيجية الاميركية في المنطقة تقوم على اساس استمرار نهب الثروات النفطية والاقتصادية، فانها بالتأكيد بحاجة الى وجود حالة ما من العداء للعرب، لتبرر بها استمرار استبدال النفط بتصدير السلاح لهم. فانتهاء حالة العداء، تعني انهاء الحاجة للتسلح واسباب استمرار التواجد الاميركي في المنطقة. كما ان حالة العداء للعرب يمكن استخدامها كورقة ضاغطة للتعجيل في انهاء حالة العداء العربي – الاسرائيلي، بذريعة الحاجة لمواجهة حالة العداء الجديدة الناشئة، فضلاً عن كون احياء العداء مع تركيا يشكل عامل ضغط على سوريا لتقديم تنازلات لاسرائيل، باعتبار ان موازين القوى قد اختلت نتيجة الحلف الاسرائيلي التركي. فكأننا امام هذه المشاهد، نلاحظ ان عملية نهب النفط التي اضيف اليها نهب المياه نتيجة الاطماع الاقليمية التركية والحلف الاسرائيلي – التركي، تتراكم في متتالية حسابية تنبع اولاً من الفشل الاميركي في اقامة حلف عربي – اسرائيلي ضد ايران، واحياء حالة العداء العربي – الايراني مجدداً. وهذا الفشل يفقد الولايات المتحدة تدريجياً مبررات تواجدها العسكري في المنطقة، الامر الذي زاد من حاجة الولايات المتحدة لاحياء العداء التركي العربي.

فتوقيت احياء العداء التركي – العربي قد جاء بعد ظهور العراقيل في محاولة انهاء العداء العربي – الاسرائيلي نتيجة المواقف الاسرائيلية المتشنجة والمعادية للسلام، والتي تعبر عن نفسها في الحصار المتواصل لمناطق الحكم الذاتي، وما سمي بعملية عناقيد الغضب ضد لبنان والتعنت الاسرائيلي في المفاوضات مع سوريا، الامر الذي ارغم دولاً هي دول حليفة تقليدياً للولايات المتحدة كالسعودية وبعض دول الخليج، الى رفع اصواتها في مواجهة الانحياز الاميركي المطلق لاسرائيل والالتفاف حول الدور السوري بدل عزله او تحييده.

لكن المكر الاميركي لن يتوقف عند حدود ما سمي بعملية "عناقيد الغضب"، ومحاولة كسر التحالف السوري – الايراني، او محاولة توريط سوريا في حرب مع اسرائيل قبل اكتمال تقاربها مع العراق ، في محاولة اميركية لتخريب هذا التقارب الذي اخذ يلوح في الافق بعد ازمة المياه والتحالف التركي مع اسرائيل والذي ترافق مع احتمالات كسر الاستفراد السياسي الاميركي بالمنطقة، واحتمالات اقامة جبهة شرقية في مواجهة اسرائيل.

فهذا قد دفع الولايات المتحدة للمناورة في مواجهة الضغوط الدولية عليها، وفي مواجهة النجاحات الدبلوماسية العراقية الساعية لتخفيف العقوبات عن العراق.

اذ نلاحظ ان الولايات المتحدة قد استغلت حاجة العراق لانابيب النفط في الاراضي التركية، واصرت من خلال اتفاق النفط مقابل الغذاء على تصدير العراق لنفطه من خلال هذه الانابيب، ووضعت العراقيل في طريق استخدامه لتصدير نفطه عبر الانابيب المارة في الاراضي السورية. وهذا ما جعل العراق بحاجة لتركيا على حساب سوريا حيث يكمن هنا المكر الاميركي لضرب التقارب العراقي – السوري.

لكن رغم ذلك، يبدو واضحاً ان احياء العداء التركي – العربي قد زاد من التوتر بين كل من سوريا والعراق من جهة، وكل من تركيا واسرائيل من جهة اخرى، الامر الذي يعني استمرار الصراع العربي الاسرائيلي، وتأجيج مثل هذا الصراع وامتداده لتركيا. اذ لا يمكن للعراق ان يتجاهل الاطماع التركية بمياه دجلة والفرات، كما انه يدرك خطورة المناورة الاميركية التي تستهدف استبدال رفع الحصار كلياً عن العراق باتفاق النفط مقابل الغذاء.

كذلك فان ما تغفله الولايات المتحدة هو ان النفوذ الاميركي في المنطقة قد يتقلص مع اشتعال المشاعر الوطنية والقومية، ومع احتدام الازمة الداخلية في تركيا، ومع تضارب مصالح كثير من الدول الكبرى مع المصلحة الاميركية بالاستقرار في المنطقة والتي تشكل خطراً عليها على المدى البعيد.

مرض الفساد

الاعراض – الاسباب – النتائج – العلاج

فيصل الغويين

يوجد الفساد عندما يحاول شخص ما وضع مصالحه الخاصة بصورة محرمة او غير مشروعة فوق المصلحة العامة او فوق المثل التي تعهد بخدمتها. والفساد في الحكومة هو اساءة استخدام السلطة العامة لحساب المصالح الشخصية لافراد او جماعات معينة اي هو شكل من اشكال العلاقة الاجتماعية يسود مختلف المجتمعات بمختلف مؤسسات قطاعها العام والخاص على السواء. واستشراء الفساد كطاعون الامس الذي كان يجتاح بلداناً كثيرة فيصل بها الى مرحلة الابادة او كمرض الايدز في عصرنا الذي يهدد بعض المجتمعات. ويبدو الفساد منتشراً في الغرب والشرق على نطاق واسع ولكن الامر شتان في كشف الفساد ففي حين تتاح الفرصة لكشف الفساد في الدول الديمقراطية المتقدمة ويتاح لكل مواطن ان يدل عليه بالوسائل الاعلامية المتاحة، يرتدي الفساد في البلدان المتخلفة حلة واقية متينة، تمنع عنه امكانية الدلالة عليه الا وهي حلة العنف والارهاب، بحيث يصبح الفساد والارهاب وجهين لعملة واحدة. ان الفساد في الواقع هو الجريمة التي لا يستطيع احد ضبطها بسهولة، لانها جريمة ضمير قد لا تمس القانون ولا تتجاوز القوانين القائمة في كثير من بلدان العالم، والتي مضى عليها زمن طويل لم تلمح ما توصلت اليه امكانيات الفساد من الانتشار في منأى عن طائلتها. ان ظاهرة الفساد اصبحت عامة في الشرق والغرب، ولا يمكن حصر مظاهر الفساد والاشكال التي يظهر بها ولا يمكن الدلالة على الاعمال التي تعتبرها القوانين في بلدان العالم فساداً ومع ذلك يمكن الاشارة الى بعض المظاهر التي تنص قوانين العقوبات على وضع عقاب لها. ومن هذه الاشكال والمظاهر سرقة الاموال العامة والاختلاس او الرشوة وقبول الهدايا والاكراميات والمكافآت والتلاعب في المناقصات والعقود التي تجريها الدولة ومؤسساتها والتهرب من دفع الضرائب والرسوم ومحاباة الاقارب والاصدقاء واستغلال المال العام.

واذا كان يمكن رد اسباب هذا الداء الى اساءة استعمال السلطة وضعف الاجهزة السياسية والادارية والى الظروف الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد، الا ان هذه الاسباب تتميز في البلدان المتخلفة بانها تكاد تكون متشابهة تقريباً من مثل القدوة السيئة التي يظهر بها حكام هذه الشعوب. فالممارسات التي تصدر عن السلطة بوجه خاص تسهم الى حد كبير في تشكيل قيم المجتمع، فالسلطة التي تقوم على الابتزاز ويتمتع اقطابها بامتيازات استثنائية لا بد ان تخلق جهازاً مرتشياً، والسلطة التي تتعامل مع الشعب بطريقة استبدادية لا بد ان يكون جهازها كذلك، سواء بتشكيلاته او بالنزعة المهيمنة على الارادة، يضاف الى ذلك اهتزاز نظام القيم ونقص مستويات الوعي، فللقيم العليا التي تعيش عليها المجتمعات اثرها الكبير في بناء هذه المجتمعات على اسس سليمة وعلى تماسكها الاجتماعي، ومن هنا يكون كل مواطن حارساً على القانون الذي يعيش في ضميره، ومن هنا يفسر الانتظام القانوني في المجتمعات الراقية في جميع مناحي الحياة، ويشار كذلك الى مسالة الفقر والحاجة وهي مسالة هامة حيث تكون عاملاً كبيراً في الفساد عندما لا يتوازن دخل العاملين في القطاع العام مع متطلبات الحياة الاساسية ولو كان مثل هذا التوازن قائماً لخفت نسبة الفاسدين كثيراً. والى جانب هذه الاسباب يمكن ذكر فساد الانظمة والقوانين وقصورها وتخلفها وعدم وضوحها بحيث تستطيع الاجهزة القائمة على تنفيذها والمستعدة للفساد ان تحرف هذه القوانين وتستغل تخلفها وقصورها.

ان ما يكاد يجمع عليه الخبراء في دراساتهم وبحوثهم ان اثار ونتائج الفساد على درجة كبرى من الخطورة من فقدان الثقة في الدولة وانحلال هيبتها في ضمير الشعب والتشكيك في جدوى احترام قوانينها الى زعزعة نظام القيم بحيث تسود اللامبالاة والاستعدادات عند كل الناس الى الفساد واحلال منطق السعي وراء المصالح الشخصية الخاصة مكان العمل على تحقيق المصلحة العامة والاهتمام بها عند المسؤولين الاداريين الذين يفترض ان تكون المصلحة العامة هي غاية وهدف عملهم، ومن نتائج الفساد هدر الاموال العامة وتسربها من خزينة الدولة الى جيوب بعض الخاصة وشركائهم في دوائر وضع القرار وزيادة الاعباء على المكلفين عموماً، بينما يبقى المستفيدون قلة في المجتمع مهما كثر عددهم، بالاضافة الى التباطؤ والتسيب في العمل الاداري والتعقيد المتعمد للمعاملات بغية انتزاع مبالغ اكبر تحصل من الراشين من جراء تعميم ما يبدو وانه رشوة لا هدف منها سوى انها تقود الى تنشيط الاداء مما يؤدي الى اغتراب المواطن في وطنه وشعوره بعدم الجدوى من الاهتمام بالامور العامة واعتبار الدولة هي العدو الاول الذي يسلبه لقمة عيشه كما يسلبه كرامته.

ان عملية استئصال الفساد والقضاء عليه تكاد تكون عملية شبه مستحيلة لكن هذا لا يحول ولا ينبغي ان يحول دون العمل الدؤوب لكبح اسبابه. واذا كنا لاحظنا من وسائل الاعلام المختلفة بروز يقظة عامة ضد الفساد ومخاطره وان هذه اليقظة اصبحت سمة عامة وعالمية لكن الفارق يبدو كبيراً في موقف المجتمعات تبعاً لمدى سيادة القانون فيها ومدى ما يوجد فيها من حرية وديمقراطية ولمدى ما تتمتع به السلطة القضائية من استقلال وقوة. فمقياس الديمقراطية في دولة القانون ان تكون لدى الدولة القدرة على محاسبة المسؤولين فيها وعلى امكانية كشف المفسدين وفي هذا الحد الفاصل بين التقدم والتخلف وفي هذا تبدو الفوارق الجلية بين حالة السياسي في الدول المتقدمة وحاله في البلدان المتخلفة المحكومة استبدادياً. فالسياسي كما هو معروف في بلد كالمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان وغيرها يعرف انه لن يكون في امكانه حين وصوله الى السلطة استغلال مركزه لتحقيق منافعه الشخصية وجمع الثروة لان هنالك سلطات سرعان ما تتصدى لمحاسبته بدءاً من سلطة الصحافة وانتهاءً بسلطات الدولة وفي مقدمتها المحاكم في ظل نصوص تشريعية تطبق بلا تمييز، وهو على ثقة تامة بان مهمته الوحيدة هي تطلعه في السلطة هي

البقية ص ١٠

نحو مزيد من الضمانات لنجاح القرار ٩٨٦ في العراق

كمال حيدر / العراق

واخيراً.. فقد زفت وسائل الاعلام للعراقيين ولكافة الخيرين من ابناء شعوب العالم نبأ التوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق لتنفيذ القرار ٩٨٦، ذلك القرار الذي طال انتظاره، وتأرجحت معه مشاعر الجياع من ابناء شعب العراق بين آمال بالموافقة والتنفيذ، وبين تأجيل المفاوضات الى اسابيع كنا نعتبرها دهوراً.

حصل الاتفاق على توفير جزء هام من ضروريات الحياة لابناء الشعب العراقي بعد ان انهكت الجميع لعبة اللااتفاق والمراهنة على مدى قابلية كل طرف من طرفي النزاع على الطاولة. ويبدو بأن المشروع رقم ٩٨٦ بدأ يشتغل.. وان تنفيذه سوف يكون بعد شهر او اكثر، هذا اذا لم تزلزله لا سمح الله عصبية القادة، او التعذر بجرح الكرامة والسيادة من جديد.

ان وجوه العراقيين تبدو الآن وكأنها صفحة بيضاء خالية من كل شيء عدا علامة ترقب ارتسمت عليها.. فالجميع يريد ان يصدق، ويريد ان يتأكد، ويريد ان يفرح . يريد ان يصدق ويتأكد (من هول ما عاناه) بان هناك اتفاق قد حصل فعلاً ، ويريد ان يفرح بحق دون ان ينغص فرحته هذه قناعة ان يجري تراجع ما عن القرار لسبب او لاخر، وقد تعود على مشاهدة خلق مثل هذه الاسباب عند الحاجة. وليت الفترة الفاصلة بين اعلان الاتفاق على القرار وحاول موعد التنفيذ ليست طويلة، وليت برامج التنفيذ كان قد اعد لها بحيث تبدأ فور التوصل الى اتفاق كما هو الحال عليه بالنسبة للجان تعويض الاضرار الناجمة عن حرب الخليج الثانية، تلك اللجان التي بدأت فور الاعلان عن الاتفاق باستدعاء المتضررين جراء تلك الحرب ليحجزوا حصصهم ويستعيدوا حقوقهم.

وحينما تفوهت بحديث كهذا امام من اعرفهم صرخ الجميع وكأن حديثي قد مس دملة متقيحة في النفوس لا الابدان، بان اترك كل حديث، واقفز فوق كل الامنيات للتوقف عند المكسب رقم ٩٨٦.. ولاكتفي بالتلذذ بمنظر طفل العراق وهو يأكل رغيف الخبز الابيض النقي من الشوائب.. ويتعرف على شيء جديد في حياته اسمه (البيض).. ويطمئن من خطر مرض السعال، ولا يخاف من شيء اسمه الكوليرا.

ان المشاعر الانسانية بكل معانيها ودقة مساراتها تتركز اليوم في دواخل الطيبين من البشر التتمخض عنها احاسيس رفيعة تقف الى جانب المواطن العراقي، لتفرح له، وتشاركه مسرته، وتتمنى لمحنته الكبرى ان تزول نهائياً، وان يأخذ دوره كما كان بين ابناء جلدته.. معطاءً، فذاً ، غيوراً ، ذو كبرياء.

وبحلول فرحة الاتفاق على القرار ٩٨٦، يبقى لنا ان نقول وبكل ثقة، بان هناك من يضرهم هذا القرار، ويتعبهم حتى مبدأ التفكير باحتمال نجاحه. وهؤلاء يمكن تشخيصهم بل وقد جرى تشخيصهم من قبل ابناء الشعب في العراق منذ اللحظات الاولى والتي اعلن فيها النظام موافقته على التفاوض قبل عدة شهور، فقد بان انين كبار التجار واضحاً مع وضوح صياح الباعة معلنين تنزيلات في الاسعار، وبرزت قوى تشيع روح التشاؤم في نفوس الناس، وتتوعدهم بالويل والثبور في حال فشل المفاوضات .. وتوشحت واجهات شركات ومتاجر ضخمة بالسواد كانت من قبل تتاجر بقوت الابرياء. كان هذا كله بمجرد الاعلان عن الموافقة على التفاوض وليس التفاوض بذاته، فكيف سيكون موقف قوى الشر هذه والاتفاق قد حصل فعلاً، وتنفيذه آت بعد حين؟.

ان المرحلة القادمة تتطلب من كل القوى الوطنية والانظمة المتحررة في العالم الاصطفاف الى جانب الشعب العراقي في سبيل انجاح تجربة امداده بغذائه ودوائه. ففي هذه المرحلة سيبرز وبوضوح صراع بين الشعب ومضطهديه، بين الفقراء والمتنفذين من الاغنياء .. مرحلة يتوقف عندها تاريخ العراق لتدمع عيناه على شعب اجاعوه بلا ذنب منه.. وأطالوا حصاره بدون جرم اقترفه، وأطعموه من ماله الحلال.

رغم الاعلان عن برنامج التوزيع

ازمة مياه شديدة في كل الاردن

مع حلول فصل الصيف ، ونشر وزارة المياه والري لبرنامج شامل لتوزيع مياه الشرب في مختلف المحافظات والالوية، فان معظم المناطق في الاردن تعاني من ازمة حادة، حيث تنقطع المياه عن بعض المناطق نهائياً لاكثر من اسبوع، بل ان الانقطاع عن بعضها يصل لاسبوعين واحياناً عدة اسابيع ، وبعضها الاخر تصله المياه ضعيفة ومرة واحدة في الاسبوع ولمدة تقل عن ٢٤ ساعة بحيث لا يصل الضخ الى المناطق المرتفعة والطوابق العليا.

وتبرز ازمة المياه بصورة اكثر حدة في القرى والاحياء الشعبية في المدن حيث لا تملك العائلة في الغالب الاعم الا خزان ماء واحد بسعة مترين مكعبين او حتى متر مكعب واحد في كثير من الحالات، ويكون على العائلة ان تؤمن احتياجاتها من الشرب وبقية الاحتياجات المنزلية من هذا الخزان لمدة اسبوع او اكثر.

واذا علمنا ان متوسط عدد افراد الاسرة يبلغ حوالي ٧ افراد فان ذلك يعني ان نصيب الاسرة اليومي من مياه الشرب يتراوح بين ١٤٠ - ٢٨٠ لترا ، او ما يعادل ٢٠ - ٤٠ لتر يومياً للفرد الواحد، وهذا المعدل ينحدر كثيراً عن اسوأ حدود الفقر المائي المعروفة مع ان الاحصاءات الرسمية تصر على ان نصيب الفرد من المياه يبلغ (١٣٠) لتر في اليوم هذه الصورة القائمة ملموسة في مختلف المناطق في الاردن ويكفي للتعرف عليها القاء نظرة عابرة على شكاوى المواطنين في الصحف المحلية، او الاستماع الى استغاثاتهم التي تنهال على برنامج البث المباشر.

وتأتي ازمة مياه الشرب بعد مرور اكثر من عام على ابرام الصلح مع اسرائيل والذي تغنى انصاره باستعادة حقوقنا المائية المغتصبة في نهري اليرموك والاردن، مثلما يتزامن احتدام الازمة مع اعلان وزارة المياه عن برامج توزيع المياه في الصحف المحلية لاكثر من مرة مع الالحاح على تذكير المواطنين بالحديث النبوي الذي ينهى عن الاسراف في استخدام المياه. وهذا التزامن يفضح مقولة استعادة حقوقنا المائية من جهة ويلقي ضلالاً من الشك على دقة ومصداقية برامج التوزيع. حيث تركز شكاوى المواطنين في المناطق المختلفة على انقطاع المياه لفترات طويلة، وضعف ضخها، وعدم الالتزام ببرامج التوزيع.

ويعود السبب في احتدام ازمة المياه الى ثلاثة عوامل: اولها شح مصادر المياه، وثانيها التسرب من الشبكات التالفة ، وثالثها غياب العدالة في التوزيع.

فعدا عن سطو اسرائيل على اكبر مصادرنا المائية الا وهو حوض نهر الاردن، فان العديد من مصادر المياه الجوفية قد اختفت بسبب الضخ الجائر مثل الضليل والازرق، وعشرات الينابيع العذبة التي كانت تغطي حاجات قطاع واسع من السكان اختفت او تلوثت كذلك.

اما التسرب من الشبكات التالفة فتصل نسبته ما بين ٣٠ - ٥٠٪ من كمية المياه المضخوخة في الشبكات وهذا يعني هدر كميات هائلة من المياه كافية لتغطية احتياجات عمان الكبرى باكملها ويزيد الطين بله انعدام العدالة في التوزيع فهناك احياء في عمان مثلاً لا تنقطع عنها المياه يقابلها مناطق بالكاد تصلها المياه مرة في الاسبوع او اكثر ويعمق هذه المشكلة التفاوت الكبير في امكانات التخزين بين الاحياء الارستقراطية والاحياء الشعبية وبسبب هذه الازمة اصبحت تجارة المياه من اكثر النشاطات رواجاً وربحية حيث اشتد الطلب على الصهاريج وارتفعت اسعارها بشكل كبير.

وحيث اننا لا زلنا في بداية فصل الصيف فان استمرار هذا الوضع يعني الحكم بالعطش على نسبة كبيرة من سكان البلاد الامر الذي يحتم على الجهات المعنية التحلي بروح المسؤولية العالية تجاه المواطنين والشروع في اتخاذ اجراءات فورية لمعالجة الازمة، في اولها ضبط حالة التسيب واللاابالية في الاجهزة الادارية والفنية ذات العلاقة بالمياه، والالتزام ببرنامج دقيق وعادل لتوزيعها، يراعي الكثافة السكانية، والاوضاع الطبوغرافية للمناطق والاحياء، والامكانات المادية للمواطنين.

ندوة للمجالس المحلية في عمان

عقد في عمان في الفترة ما بين ٢١ - ٩٦/٥/٢٣ المؤتمر الوطني للمجالس المحلية لمراكز المحافظات والالوية " التخطيط الشامل لاستعمالات الاراضي " باشراف وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ، والمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري .

وقد اكد السيد الكباريتي رئيس الوزراء في كلمته عن أمله في ان تتوصل هذه الندوة الى رؤى مشتركة للمشكلات والحلول المقترحة ... رؤية مستندة الى فهم شامل وعميق والتزام اكيد بروح التعاون.. والحرص على تناغم الادوار وتناسبها تصدياً السلبيات وتعزيزاً للانجازات واستجابة لنداء التقدم والتطور ثم القى وزير البلديات ووزير الاشغال ومدير عام مؤسسة الاسكان كلمات اكدوا فيها الى تطلعهم ان تسفر اعمال هذه الندوة عن ما هو ملموس، وان تتعمق الابحاث. لتصل الى درجة العلمية والتطور اما السيدة ديانا سوان ممثلة الوكالة الامريكية للانماء الدولي فقد القت كلمة في المؤتمر قالت فيها:

ان الارض تعد اهم الموارد الاساسية للنشاطات التنموية والتخطيط الشامل لاستعمالات هذه الموارد فلذلك فان الاستخدام الاسلم للاراضي يتطلب توجيه سياسات الارض لخدمة الحاجات العقلية لمختلف شرائح المواطنين والتي تراعي طبيعة استعمالهم للارض السكنية.

ثم واصل المؤتمر اعماله حيث قدم اكثر من ورقة عمل عن طبيعة عمل البلديات واسس عملها واسس تطوير وادي الاردن. .

الجدير بالذكر ان هذه الندوة هدفت الى خصخصة قطاع الاسكان وتعميم هذه الخصخصة على البلديات، وتأتي انعقاد مثل هذه الندوات في اطار تشجيع البلديات على اتخاذ قراراتها بمفردها دون الحاجة الى دعم الحكومة، واثقال كاهلها - حسب المنطق الذي ساد اعمال هذه الندوة - بقي ان نقول ان اعمال الندوة استمر لمدة ثلاث ايام .

منتدى النزهة يحضر لجلسة بحث حول الامة

ينوي منتدى النزهة الثقافي عقد جلسة بحث في ٩٦/٩/١٦ في المركز الثقافي الملكي بعنوان "اشكالية مفهوم الامة المعاصرة" حيث تدور موضوعاتها حول المحاور التالية:

* التصور الديني لمفهوم الامة * التصور القومي لمفهوم الامة * التصور الماركسي لمفهوم الامة.

واعرب المنتدى عن رغبته في مشاركة اكبر عدد ممكن من الباحثين والمهتمين.

وتأتي هذه الحفلة ضمن نشاطات المنتدى، حيث اثبت المنتدى وخلال فترة بسيطة حضوراً جيداً على جميع الاصعدة.

امانة عمان تشارف على انهاء مشروع المدينة الرياضية الجديدة

اصطحب الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى عدداً من الصحفيين الى مشروع المدينة الرياضية-شرق عمان - والواقع ضمن حوض النهارية ما بين منطقتي القويسمة واليرموك.

حيث اطلعهم على مرافق المشروع واهميته بالنسبة لسكان المنطقة، ويشتمل المشروع على ستاد رياضي يتسع ل (١٠٠٠٠) متفرج وملعب كرة قدم حسب المواصفات الدولية وغرف بيع التذاكر، ووحدات صحية ومستودعات وغرف تبديل ملابس وحديقة عامة ومواقف سيارات بمساحة ١٠٠٠٠ متر مربع وطرق داخلية بطول ٢ كم واعمال ارصفة وادراج .

كما اشتمل المشروع على ملاعب مساندة فهناك ملعب كرة سلة عدد "٢" وملعب كرة يد عدد "١" وملعب كرة طائرة عدد "١" وملعب كرة مضرب عدد "١" ومدرجان يتسع كل منهما ل ١٠٠٠ متفرج.

واشار الدكتور العبادي ان تكلفة المشروع بلغت نصف مليون دينار كعطاءات بواسطة متعهدين ومليون دينار حجم العمل بواسطة اجهزة الامانة، عدا عن كلفة الاستملاك للارض البالغ مساحتها (١٠٧) دونمات. واضاف ان استخدام مرافق المشروع بالنسبة لسكان المنطقة سوف يكون بالمجان. حيث ان المنطقة تتميز بكثافة سكانية عالية.

وقال امين عمان الكبرى ان فكرة المشروع جاءت لتلبية مطالب المواطنين والاندية لايجاد ملاعب وحدائق في مناطق شرق عمان، واشار الى ان ارض ملعب كرة القدم ستغطى بالعشب الطبيعي ، وان كلفة الصيانة سوف تتحملها امانة عمان الكبرى.

واستطرد د. العبادي قائلاً ان المشروع جاء لدعم الرياضة والرياضيين وابناء المنطقة، واضاف ان الامانة سبق لها وان ملكت وزارة الشباب "١١" قطعة ارض لاقامة ملاعب كرة قدم عليها الا ان الوزارة لم تقم حتى الان باتخاذ اللازم بالنسبة لهذه الاراضي.

المواطن يصارع الموت والدولة غير مسؤولة

تعرض المواطن عبد الله سالم العوران لحادث سير ادى الى حدوث كسر في رجله، ولسوء الحظ فان متسبب الحادث قد هرب. ونقل عبد الله على عجل الى مستشفى البشير، وتمت معالجة الكسر.

الا ان رجله بدأت تتورم، ووضعه الان في خطر، وراجع المستشفى، وقالو له انه بحاجة الى عملية جراحية وان العملية تكلف مبلغاً لا يستطيع هو دفعه. وتوسل للمسؤولين لمعافاته من اثمان العملية الا انهم رفضوا، ضاربين بعرض الحائط كل القيم الانسانية.

والآن المواطن هائم على وجهه في وسط شوارع العاصمة يبكي واقعه، والواقع المظلم الذي يعيشه الانسان!! "الجماهير" التقته بعد مضي اسبوعين من الحادث، وهو في حالة سيئة جداً، وضربت الغرغرينا اطرافه وهو في حالة الخطر!!

نقابة الصناعات الغذائية تتدخل لوقف فصل عمال ملح الازرق

علمت "الجماهير" من مصادر مطلعة انه قد تم عقد اجتماع مشترك في وزارة العمل برئاسة رئيس مجلس التوفيق في الوزارة السيد حسين القرعان ،شارك فيه السادة مهنا حرب، نائب رئيس النقابة، واحمد ابو خضرا امين السر كممثلين عن النقابة العامة للصناعات الغذائية، والسادة نزيه القصاب رئيس جمعية ملح الازرق وعجاج عطا ممثل الهيئة العامة للجمعية. وقد تم في الاجتماع بحث موضوع فصل ١٤٢ عاملاً من جمعية ملح الازرق التعاونية، وبعد ان وضحت النقابة مخاطر الفصل الجماعي، دعت الى تصويب الوضع بإعادة المفصولين الى عملهم، وقد لاقت مقترحات النقابة تفهماً من قبل ممثلي الجمعية الذين وعدوا بعرض المطالب على اجتماع الهيئة العامة للجمعية الذي سيعقد خلال عشرة ايام بحضور ممثلين عن النقابة ووزارة العمل.

نادي طلبة الدراسات العليا يطعن في قرار حله

صرح الناطق الاعلامي باسم نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بأن الهيئة الادارية لنادي الدراسات العليا تعتزم رفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا بعدما اقدمت ادارة الجامعة الاردنية على حل نادي طلبة الدراسات العليا ووقفه فوراً عن القيام بنشاطاته السياسية والفكرية والثقافية والاعلامية.

ووصف قرار الحل بانه غير شرعي، ولا يخدم المسيرة الديمقراطية في الاردن كما انه يعزز الطبيعة العرفية في مؤسساتنا الاكاديمية، وهو ان دل على شيء فهو يدل على ان الحكومة ليست معنية بالجهد الديمقراطي.

صلاحيات مطلقة لاجهزة الأمن في البحرين

استمرت الانتهاكات الواسعة والصارخة لحقوق الانسان على يد قوات الامن والتي تشمل الشرطة والقوات الخاصة، وقوى مكافحة الشغب، وجهاز المخابرات بحق المعتقلين والمتهمين والموقوفين من ابناء الشعب المنخرطين في الحركة الدستورية، وتشمل مسؤولية الانتهاكات الادعاء العام التابع لوزارة الداخلية، وقضاة التحقيق الخاضعين للمخابرات والجهاز القضائي، ويقف في قمة المسؤولية عن انتهاكات حقوق الانسان ،القيادة السياسية التي اعطت صلاحيات مطلقة لهذه الاجهزة واعطتها التغطية السياسة والدعم القوي، بل وتشاركها في عمليات التحريض والدعوة للانتقام خارج نطاق اي قانون.

ولكن هناك تطورات اخيرة ساهمت في تدهور الوضع وفاقمت من انتهاكات حقوق الانسان ومنها:

(أولاً) اشراك القوات المسلحة (قوة دفاع البحرين) في عمليات القمع ضد ابناء الشعب من دعاة الحركة الدستورية، واذا كان هذا الدور مستتراً فقد اصبح واضحاً إثر تصريح القائد العام لقوة دفاع البحرين.

(ثانياً) توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة السيئة السمعة ذات الاحكام الجائرة، وذلك باحالة مرتكبي جرائم منصوص عليها في ٨٥ مادة من قانون العقوبات الى محكمة امن الدولة بدلاً من المحاكم الجزائية، وهكذا فان جرائم اعتيادية فردية او منعزلة ستعتبر من الجرائم الموجهة لامن الدولة مما يترتب عليها احكام قاسية.

(ثالثاً) تنفيذ حكم الاعدام في المواطن عيسى احمد قمبر (٢٧ عاماً). وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بالرمي بالرصاص في قلعة المنامة. كما ان جثته لم تسلم الى اهله، وقامت المخابرات بدفنها خفية. وتم تنفيذ حكم الاعدام بالرغم من المناشدات المحلية والعربية والعالمية لايقافه، حيث ان القضية في جوهرها نتاج الازمة السياسية التي تمر بها البلاد والتي ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ١٤ مواطناً.

هذه الاحداث وغيرها اضافة الى استمرار سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها وزارة الداخلية بمشاركة وزارة الدفاع ومشاركة ضباط مخابرات عرب اسهمت في استمرار المواجهات، بين المتظاهرين والمحتجين المطالبين بالحقوق الدستورية، واطلاق سراح المعتقلين، وايقاف المحاكمات الجائرة، واعتداءات قوات الامن على المواطنين ومساكنهم وممتلكاتهم.

رسالة مفتوحة الى حكومات وشعوب العالم

بعث ما يربو عن عشرة الاف مواطن بحريني رسالة الى زعماء وشعوب العالم وتالياً نصها :

لعلكم تعلمون جيداً ان شعب البحرين، وعلى مدى سنوات تقدم بطلبات متكررة على شكل عرائض شعبية ونخبوية الى حكومة البحرين، مستحثاً اياها اجراء بعض الاصلاحات السياسية والاقتصادية بما يواكب حركة التغيير السريع ويحقق تطلعات الشعب البحريني في ضمان مساحة من المشاركة السياسية والكفاية الاجتماعية.

وفي العام ١٩٩٤ تقدم شعب البحرين بعريضة شعبية تضم مختلف الفئات الاجتماعية والوطنية، تتضمن مجموعة من المطالب السياسية متمثلة في اقرار النظام الدستوري في البلاد، ووضع اساسيات الحياة الديمقراطية، واعادة التمثيل النيابي، والمشاركة في القرار السياسي والمصير للبلد، الا ان الحكومة لم تستقبل ممثلي الموقعين على العريضة. وواجهت المطالب الشعبية بالرفض والقمع.

وبعد توصل الرموز الشعبية، وهم في السجن، الى شبه اتفاق مع الحكومة حول دراسة تلك المطالب، تنكرت الحكومة، لاحقاً، لمثل هذا الاتفاق واعلنت نفيها لوجود حوار مع رموز المعارضة، مما دفع القيادات الشعبية الى اتخاذ خطوات سلمية دستورية في التعبير عن رفضها لسياسة الحكومة في رفض الحوار. واستتبع تلك الخطوات حالة سياسية شعبية على قدر كبير من الحضارية في الافصاح عن الرأي السياسي مما كشف معها الرغبة المتأملة في فتح طريق التفاوض الجدي مع الحكومة. الا ان جهاز الامن الحكومي رد على تلك الحالة الشعبية باعتقال كافة الرموز العلمانية والمثقفة وجميع الذين يعطون موقعاً اجتماعياً وعلمياً بالاضافة الى الاف من الشباب والشيوخ والاطفال ، ورافق ذلك اتهام الشعب بالتطرف، والعنف والتحرك بوحي من اطراف معادية وشعب البحرين في الوقت الذي يعلن رفضه لمثل هذه الاتهامات يؤكد على سلمية حركته المطلبية ودستورية نضاله الوطني، وتورط جهاز المخابرات في افتعال جانب من اعمال العنف بهجومه على مراكز العبادة ودس المتفجرات بداخلها (وتعبير جانب اخر منها عن رد الفعل غير الارادي للقمع الحكومي المنظم).

شعب البحرين يؤكد ذلك لحكومات وشعوب العالم، ويناشد جميع الاحرار من حكومات وشعوب مساندته في مطالبه الدستورية والتوسط لاقناع الحكومة بايقاف سياستها القمعية وقبول الدخول في حوار تفاوضي مع قيادات الشعب (المعتقلين) والنظر الى المطالب الديمقراطية الدستورية المرفوعة، الكفيلة بتجنيب الوطن نهاية لا تحمد عقباها من التطاحن والعنف المتبادل.

تحت المجهر

الرجال الاشداء يعكرون الاحلام السعيدة

عبد الكريم ابا زيد

" إننا هنا لمساعدة الضعفاء وبناء السلام، ويستطيع الان كل طفل في امبركا الحبيبة ان يحلم احلاماً سعيدة."

(الرئيس الاميركي كلينتون)

هناك طريقتان لمساعدة الضعيف: اما ان توفر له حياة لائقة كريمة كي يعيش في هذا العالم أمناً على نفسه وعلى اسرته، واما ان تريحه من هذه الحياة الدنيا المليئة بالشرور والمتاعب والمصائب والمنغصات على اختلاف انواعها .

واختار المستر كلينتون الطريق الثاني استكمالاً للمهام نفسها التي سبقه اليها الرئيسان الاميركيان ريقن وبوش. لقد قضوا على الضعفاء في عدد من بلدان العالم الثالث وغير الثالث، اما عن طريق العدوان المباشر كما حصل في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حيث نزلت قوات المارينز الاميركية قبالة شاطىء بيروت، وكذلك الامر بالنسبة لليبيا والعراق، واما عن طريق افتعال حروب اهلية كما حصل في افغانستان ويوغوسلافيا والصومال وعدد من الدول الافريقية الاخرى.

اما الاحلام السعيدة التي وعد بها اطفال اميركا الحبيبة، فقد استطاع بسهولة تحقيقها لهم عبر الاقمار الصناعية التي تنقل لاطفال اميركا السعداء، ومن خلال شاشات التلفزيون الملونة ، اطفال لبنان في قانا وقد قطعت اشلاؤهم وحرقت اجسادهم وتشوهت خلقتهم. فهذا طفل بلا يدين وتلك طفلة بلا رجلين وثالث شطر الى نصفين غير متساويين وطفلة رابعة بلا رأس، ولكنها رغم ذلك لا تزال تضم بحنو لعبتها الى صدرها.

فهل هناك متعة بعد هذه المتعة تجلب الاحلام السعيدة لاطفال اميركا الحبيبة؟ وهل هناك من حاجة بعد اليوم للتمثيل بعد ان اصبح بالامكان عرض افلام حية على الاطفال الاميركيين مسرحها لبنان ومنتجها الوحوش الصهاينة المتفلتون من عقالهم على طائرات اميركية وبقنابل اميركية؟ اما ابطالها فهم ضعفاء لبنان ومخرجها "بطل الحرب والسلام" شمعون بيريز".

اما الممثلون الاخرون على الساحة اللبنانية، وهم الرجال الاشداء الذين اقلقوا راحة المعتدين واجبروا، قبل ١٤ عاماً، قوات المارينز الاميركية، بمن بقي منهم احياء، على الرحيل عن الاراضي اللبنانية فلا حاجة لعرضهم على شاشات التلفزيون الاميركية لكي لا يعكروا احلام اطفالهم السعيدة!!

صناعة الدواء المصرية تحذر من مخاطر اتفاقية الجات

اعربت شركات الادوية المصرية عن قلقها من توقيع مصر على اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية المتفرعة عن اتفاقية الجات والتي تضمن حماية المنتج النهائي لمدة عشرين عاماً، وحذرت من الاثار السلبية التي ستلحقها الاتفاقية بصناعة الدواء المصرية.

وصرح الدكتور احمد ابو العينين نائب رئيس غرفة الصناعات الكيماوية في مصر ان تطبيق اتفاقية الجات يهدد بتراجع الصناعات الدوائية، ويحصر احتكار توريد الخامات الدوائية في الشركات الاحتكارية العملاقة، ويؤدي الى تخلف الصناعات الدوائية المحلية عن التطورات العلمية والتقنية في هذا القطاع لمدة عشرين عاماً على الاقل، وهي مدة الحماية للحقوق الفكرية ويفرض ارتفاعاً حاداً في اسعار الادوية.

واضاف ان الصناعة الدوائية المصرية تغطي حالياً ٩٣٪ من حاجة السوق المصرية من الادوية وان هذه النسبة ستتراجع الى حد كبير في ظل تطبيق الاتفاقية.

وقال ان ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ مستحضر دوائي ينتج محلياً سوف يتمتع بحماية اضافية لمدة عشر سنوات بمجرد تطبيق الاتفاقية مما يعني انتاجها وفق الشروط الجديدة التي تضفي عليها الحماية ويؤدي الى رفع اسعارها بشكل فوري بنسبة ٥ - ٦ اضعاف على الاقل، وهذه المستحضرات كانت الحماية لها تنحصر لمدة عشر سنوات من تاريخ تسجيلها وفق القانون المصري. مشيراً الى ان اسعار الدواء المصري الحالية تبلغ ١٦٪ فقط من اسعارها العالمية وهذه الميزة سوف تنتهي مع بدء تطبيق الاتفاقية . واضاف ان مصر ستحرم خلال السنوات العشر المقبلة من انتاج حوالي ٣٠٠ مستحضر بالشروط الملائمة التي كانت سائدة حتى الآن.

وصرح بان كل التراخيص التي في ايدينا الآن كشركات دوائية هي تراخيص تصنيعية منحت بموجب القانون الحالي المحلي وان تطبيق القواعد الجديدة للملكية الفكرية على جميع المنتجات التي لا زالت براءات اختراعها سارية المفعول وفقاً للاتفاقية الجديدة سوف تتوقف رخص تصنيعها مباشرة، ويتوقف انتاجها بقوة القانون بغض النظر عن حاجة الاستهلاك اليها وبغض النظر عن القدرة على استيرادها او كلفة انتاجها حسب الشروط الجديدة.

الامارات العربية المتحدة تبرم صفقة كبيرة من السلاح

وقعت الامارات العربية المتحدة مؤخراً على صفقة كبيرة من الطائرات المقاتلة، وهي مخصصة لامارة ابو ظبي، حيث ستقوم كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا بتوريد (٨٠) طائرة مقاتلة بكلفة (٦) مليار دولار للامارة.

وتعد تلك اكبر صفقة تعقدها دولة الامارات بعد ان دفعت (٦) مليار دولار كجزء من تكاليف حرب الخليج.

وعلم ان ميزانية امارة ابو ظبي تعاني من عجز مالي يزيد عن (٤) مليار دولار لعام ١٩٩٥. في الوقت نفسه تستثمر الامارات (١١٠) مليار دولار في الخارج.

سوريا: مشروع لانشاء مرفأ ثالث

اكد وزير النقل السوري مفيد عبدالكريم ان العمل سيبدأ الشهر القادم لتطوير مينائي اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري، وانشاء ميناء ثالث جديد في طرطوس بموجب دراسة اعدتها شركة يابانية وكان الوزير السوري مفيد عبد الكريم قد بحث مع وفد من وكالة "جايكا" اليابانية المختصة في مشروع الدراسة الذي اعدته الوكالة لتطوير المرفأين السوريين وانشاء مرفأ ثالث .

وبموجب مسودة المشروع سترتفع طاقة ميناء اللاذقية من ٤,٤ مليون طن حاليا الى ٦,٢مليون طن سنة ٢٠٠٣ والى ١١,٤مليون طن سنة ٢٠١٠، وسترتفع طاقة ميناء طرطوس من ١٠,٥مليون طن حاليا الى ٤,٥مليون طن سنة ٢٠٠٣ والى ٧,٧ مليون طن سنة ٢٠١٠. وستكون طاقة المرفأ الجديد سنة ٢٠٠٣ نحو ٧ ملايين طن لتبلغ سنة ٢٠١٠ نحو ١٠ ملايين طن لتصبح طاقات الموانيء الثلاثة سنة ٢٠١٠ نحو ٢٩,١ مليون طن.

تفاقم الاوضاع في السودان

السجناء والمعتقلون

تتباهى حكومة الجبهة الاسلامية ان المعتقلين السياسيين في السودان اقل من عددهم في اي دولة عربية افريقية، وهذا الاعتراف يجيء عندما تضطر الى الاقرار بوجود معتقلين بينما تصر احياناً كثيرة وعبر تصريحات مسؤوليها ان السودان خال من المعتقلين السياسيين. الواقع يكذب الجبهة فسجن كوبر وحده ما زال به اكثر من ثمانين معتقلاً لم يطلق سراحهم، والذين اطلقت سراحهم من سجناء ومعتقلين لم تقدم الجبهة على خطوتها تلك تفضلاً او "ايماناً واحتساباً" وانما جاء ذلك تحت الضغط الداخلي والخارجي بينما تظل الجبهة تتحين الفرص لمزيد من الاعتقالات والمحاكمات الملفقة التي يفتقد فيها ابسط انواع العدالة ويستمر مخطط تصفية الخصوم السياسيين وقهرهم عن طريق الاعتقال والتعذيب والملاحقة في الارزاق بل والتصفية الجسدية.

بكالوريوس في الاستخفاف بارادة الشعوب!!

لا يزال العمل السياسي محظوراً، ولا تزال حالة الطوارىء معلنة ، والسجون تحتشد بالسجناء وقانون الاعتقال التحفظي لا يزال سارياً، وكذلك كل القوانين التي صودرت بموجبها حقوق التنظيم السياسي والنقابي، وحق التجمع والتظاهر وابداء الرأي والمعارضة للسلطة الحاكمة، فبعد الانتخابات قابلت الجماهير نتائجها بسخرية لاذعة، حيث علق احد المواطنين بالقول ان اقصى ما يمكن ان تفعله هذه الحكومة ان تبدل اللباس العسكري بزي مدني وفي كلتا الحالتين ستبقى السلطة للجبهة الاسلامية وحدها ودون منازع ، وتساءل هذا المواطن قائلاً: هل بهذه الخطوة الزائفة تتوهم الجبهة الاسلامية انها اكتسبت شرعية سياسية كانت وستظل تفتقر اليها حتى لحظة سقوط نظامها المتهالك؟!

الترابي وزمرته لا يعترفون بالنقابات !!

من المسلمات الفكرية التي تنطلق منها جبهة حسن الترابي، ان لا نقابات في المجتمع الاسلامي.. فبعد ان تعاظم ضغط القواعد العمالية على الهياكل النقابية وخاصة على الاتحاد اسفرت سلطة الجبهة بالخطر بعد ان ظنت انها قضت على الحركة النقابية وارهبت العمال. فلجأت الى حيلة جديدة لتصفية مركز اتحاد العمال على الرغم من سيطرتها الكاملة عليه، فشرعت في مناقشة خطة جديدة لتعديل قانون النقابات وتقليص عدد النقابات العامة الى ست او ثماني نقابات فقط

طلاب جامعة الخرطوم يهزمون الجبهة الاسلامية

عبرت الجبهة الاسلامية عن طبيعتها المعادية للديمقراطية والتعددية، وكشفت عن وجهها القبيح، بتدخلها السافر في انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم التي جرت مؤخراً. فبعد ان تأكد للجبهة الاسلامية هزيمتها في جامعة الخرطوم بسقوط ازلامها، وفوز قائمة المحايدين قررت الجبهة عرقلة الانتخابات فلوحت بالعنف بل واستخدمته ضد الطلاب العزل، واخيراً قامت باختطاف صناديق الاقتراع من مركزي الاداب والاقتصاد. الامر الذي جعل الطلاب يسيرون مسيرة هادرة في الجامعة منددين بهذا التجاوز، ثم خرج الطلاب في مظاهرة عارمة خارج اسوار الجامعة الى وسط الخرطوم.

وجهة نظر الحزب الشيوعي العراقي في القرار ٩٨٦

جاء في التصريح الذي ادلى به الناطق الرسمي للحزب الشيوعي العراقي حول قرار مذكرة التفاهم لتطبيق القرار ٩٨٦ ما يلي:

بعد ما يزيد عن سنة من المعاناة والمناورة والمماطلة اضطر نظام صدام حسين للنزول عند ارادة الشعب والقبول بتطبيق قرار ٩٨٦ تحت صيغة "النفط مقابل الغذاء" والدواء. ان رضوخ صدام حسين الذي جرى تغليفة بالحديث عن اجتماعات وقرارات الهيئات التي يتحكم هو بقراراتها، جاء نتيجة تردي الاوضاع واشتداد التذمر الجماهيري، وايصاله الى حافة الانهيار... ولا بد من الاشارة بهذا الصدد الى رفضنا المواقف الاميركية والبريطانية التي سعت الى دفع صدام لارتكاب حماقة جديدة برفض ما جرى التوصل اليه.

ان حزبنا الشيوعي العراقي الذي طالب رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب وتطبيق القرار ٩٨٦ منذ صدوره في نيسان من العام الماضي وقبله القرارين ٧٠٦ و ٧١٢ كخطوة على طريق ذلك، وعرى المواقف اللامسؤولة التي وقفها صدام حسين برفضه القرار وتنظيم المظاهرات المفتعلة ضده يدعو جماهير شعبنا لمواصلة نضالها من اجل ان تكون هي المستفيدة من تطبيق القرار علماً ان تطبيق القرار بالكامل لن يحل الازمة الاقتصادية الخانقة، التي يعيشها وطننا بسبب الكوارث والحصار الدولي الجائر...

ويدعو الحزب المجتمع الدولي الضغط من اجل تنفيذه باعتباره خطوة على طريق الخلاص في السبب الاساسي للمحنة التي يعانيها.

غياب المناضل الشيوعي العراقي البارز رحيم عجينة

نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق الدكتور رحيم عجينة الذي توفي في لندن بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢١ إثر مرض لم يمهله طويلاً. لقد عرفت ساحة النضال العربي الرفيق رحيم كأحد أشد المناضلين حماساً لقضايا التحرر والديمقراطية والسلام والاشتراكية والوحدة.

ان نضالات الرفيق رحيم عجينة، ابن الحزب الشيوعي العراقي البار والتي سطرها بفكره وتضحياته وتشرده ونكران الذات، ستبقى خالدة دوماً في ضمائر الشيوعيين والجماهير العراقية العريقة.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وكافة الشيوعيين في الاردن يبعثون الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي والى الرفيقة بشرى برتو زوجة الرفيق الراحل ورفيقة دربه والى عائلته بأحر التعازي القلبية، وتؤكد ان ذكرى الرفيق رحيم ستبقى خالدة.

موجة من الاضرابات تجتاح عدداً من الدول الرأسمالية



عمال الخدمة المدنية في فرنسا يقودون سلسلة اضرابات

اعلنت النقابات الفرنسية عن غضبها من خطة الان جوبيه لخفض النفقات في موازنة عام ٩٧.

وقد نظمت مسيرات احتجاج على مستوى البلاد يوم الخميس في ٥/٢٣ احتجاجاً على سياسة التوظيف الجديدة التي تنال من حقوق العاملين . وكذلك احتجاجاً على سياسة الخصخصة لمؤسسة الاتصالات الفرنسية، وتسريح العمال في مصنع الدبابات العملاق GIAT ، وفي مصانع مجموعة ALCATEL.

وتنوي الحكومة الفرنسية خفض العاملين في قطاع الخدمة المدنية ، حيث من المقرر الاستغناء عن (٦٥) الف وظيفة مع نهاية العام الحالي.

اضراب عمال النقل والبريد في المانيا

اعلن عمال النقل والبريد الاضراب احتجاجا على نية الحكومة الالمانية تجميد الاجور وخفض النفقات وتطالب الاتحادات النقابية الالمانية بزيادة الاجور بنسبة ٤،٥ ٪ لاكثر من ٢،٣٪ مليون عامل في القطاع العام. الا ان هيلموت كول الرئيس الالماني قد اعلن انه سيقف بحزم تجاه مطالب الاتحادات. ويعد اضراب عمال النقل والبريد بمثابة تحذير للحكومة وخطوة نحو تصعيد الاحتجاجات على تجميد الاجور وخفض نفقات الصحة والرعاية الاجتماعية وتطاول ارباب العمل على حقوق العمال.

اضراب عمالي يشمل كبرى شركات النرويج

نفذ اكثر من (٣٧) الف عامل، من قطاعات الهندسة الميكانيكية، اضخم اضراباً للاسبوع الثاني على التوالي، وعلم ان الاضراب قد امتد ليشمل اكثر من (٥٠٠) شركة نرويجية. وقال محللون لقد اثر الاضراب سلبياً على الصناعات السويدية المرتبطة بمصالح الشركات النرويجية. كما كان له انعكاسات سلبية على حجم انتاج النفط في بحر الشمال النرويجي واعلنت شركة ساب لصناعة السيارات عن نيتها تسريح ثلاثة الاف عامل لتاثرها بالاضراب.

وتشهد النرويج سلسلة اضرابات عمالية احتجاجاً على تراجع الاجور وعلى الهجوم على مكتسبات العمال التي تحققت عبر سنوات من النضال.

اضراب عمال النحاس في تشيلي

اضرب الاف العمال في منجم للنحاس الذي تملكه الدولة في تشيلي وهو اكبر منجم للنحاس في العالم احتجاجاً على تدني اجورهم.

واعلنت نقابات العمال ان ٩٨٪ من العمال في المنجم قد اضربوا عن العمل ، وكان الاضراب فعالاً جداً.

ويطالب عمال المنجم البالغ عددهم ٧ الاف عامل بزيادة مقدارها ٤٪ من الاجور.

لقاء اوروبي من اجل العمل والتقدم الاجتماعي

لاول مرة عقد زعماء ١٤ حزباً شيوعياً وتقدمياً من ١١ بلداً اوروبياً اجتماعاً مشتركاً في ١١ ايار في مدينة تورين في فرنسا، في نفس الوقت الذي كان يجتمع فيه ممثلو حكومات تلك البلدان.

وقد شارك في هذا الاجتماع احزاب من فرنسا، المانيا، الدانمرك، اسبانيا، فنلندا، كتالونيا، اليونان، ايرلندا، ايطاليا، النرويج، البرتغال، السويد. كما شارك في هذا اللقاء ممثل حزب العمال البريطاني، رئيس لجنة العمالة في البرلمان الاوروبي.

هذا وقد نظمت حركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية بالتعاون مع منظمات شبيبة اوروبية اخرى مسيرة من اجل "العمل" في نفس الوقت.

امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي تشهدان اعلى مديونية في العالم

ارتفعت ديون امريكا اللاتينية والكاريبي بنسبة ٨٪ العام الماضي، وتعد بذلك اكبر مديونية في العالم حسب الاقاليم، بناء على تقرير صادر عن البنك الدولي.

وارتفعت ديون امريكا اللاتينية ودول الكاريبي لتصل الى (٦٠٧) مليار دولار التي تشكل ٢٩٪ من ديون العالم النامي البالغة (٢٠٦٧) مليار دولار في عام ٩٥.

طلاب طهران يكسرون حدة القمع الايراني

نظم الوف الطلبة من جامعة "امير كبير" في طهران اعتصاماً ناجحاً لمدة يوم واحد في الثاني عشر من ايار الفائت احتجاجاً على الارهاب المادي والمعنوي الذي مارسه ضدهم وضد المؤسسات التعليمية الايرانية انصار حزب الله. وكان المئات من انصار هذا الحزب قد هاجموا الجامعة مسلحين بالهراوات والسلاسل والسكاكين، وحاصروا احد مدرجاتها لمنع احد اساتذة علم الاجتماع في الجامعة من القاء محاضرة في الطلبة بحجة انه "علماني ويحرض على انتهاج الديمقراطية والليبرالية".

وقد هتف انصار حزب الله، وهو الحزب المنظم الوحيد المصرح له بالعمل في ايران، بشعارات "الموت للعلمانيين"، وهددوا باحراق الجامعات "لمنع العلمانيين من الانتشار في ارض الامام المقدسة". وذكر المتحدثون باسم الطلبة ان المهاجمين كانوا يعملون بالتواطؤ مع شرطة مكافحة الشغب وتحت حمايتهم، حيث لم يفعل افراد هذه الشرطة شيئاً للجم المهاجمين، وكل ما فعلوه هو مساعدتهم على تحقيق هدفهم والطلب الى المحاضر بمغادرة القاعة. والجدير بالذكر ان لحزب الله عشرات الالوف من المليشيات المدربة تتشكل غالبيتهم من المراهقين والعاطلين عن العمل الذين يجندون من الاحياء الفقيرة في المدن ويطلق عليهم اسم "وحدات الردع". وقد استخدمت على مدار سنوات عديدة لقمع المخالفين وإرهاب المنظمات الجماهيرية وتأمين السيطرة عليها تحت شعار "أسلمة المجتمع".

وقد لعبت هذه المليشيات دوراً مهماً الى جانب الحرس الثوري والمحاكم الثورية، في تصفية الخصوم وقمع الحريات العامة، وضمان سيطرة القوى الدينية المتزمتة على اجهزة الدولة والمجتمع، ودأبت على وصف المخالفين لها بانهم "اعداء الاسلام". وبفعل سيطرة الجناح الديني المتطرف، بُعيد الثورة الايرانية، فقد اضمحلت الحياة الحزبية والنشاطات السياسية والفكرية في ايران، وسادها لسنوات متواصلة جوٌ من الانغلاق والقمع والارهاب. وفي هذه السنوات تم تصفية الجامعات الايرانية من ذوي الميول الديمقراطية والوطنية وأنصار حرية التفكير والبحث العلمي تحت شعار تطهير الجامعات ونشر "فكر الامام" فيها.

وخلال هذه الحملة جرى طرد اكثر من سبعة الاف استاذ جامعي، وإعدام أو سجن المئات منهم، في حين فر الالوف منهم الى الخارج وذلك تحت اشراف المجلس الثقافي الاعلى للثورة الذي تأسس عام ١٩٨٠ الذي مارس دور محاكم التفتيش في الجامعات والمؤسسات التعليمية في ايران.

لكن احتدام الصراع بين الاجنحة السياسية للتيار الديني الحاكم، اضافة الى الفشل الذريع في حل القضايا الوطنية والمشاكل اليومية للجماهير ادى الى خيبة امل شعبية واسعة من نظام حكم أيات الله تمثل في البداية باتساع ظاهرة السلبية، وعزوف القواعد الشعبية عن المشاركة في النشاطات العامة، تحولت بعد ذلك الى اشكال متعددة من مقاومة القوى المتطرفة، بما في ذلك اتساع الدعوة الى الديمقراطية، وحرية الرأي والتفكير، وفصل الدين عن الدولة، وحرية المرأة وضمان حقها في المشاركة في الحياة العامة.

وقد برزت في الانتخابات التشريعية البقية ص ١٠

مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني الخامس عشر

عقد الحزب الشيوعي اليوناني مؤتمره الخامس عشر خلال الفترة من ٢٢ – ٢٦ ايار ١٩٩٦ تحت شعار "من اجل جبهة معادية للامبريالية والاحتكار"، شارك فيه ممثلي ٦٣ حزباً شيوعياً وعمالياً وتقدميا من مختلف انحاء العالم .

واكدت الرفيقة "اليكا بابريكا" الامينة العامة للحزب في كلمة الافتتاح على الاستياء العام لدى الشعب اليوناني نظراً للاوضاع الاقتصادية وزيادة البطالة وانتشار المخدرات وتدهور اوضاع النساء والشباب وتدني مستوى المعيشة وانتشار الجريمة المنظمة مما يزيد من شعور الطبقة العاملة بضرورة تغيير الوضع العام. وكان شعار حزبهم النضال ضد الاحتكار والامبريالية والسير نحو الاشتراكية لان طريق النظام الراسمالي يؤدي الى العبودية والاستغلال البشع.

واكدت على ان موازين القوى التي لصالح الامبريالية حالياً لا يمكن ان تدوم الى الابد وان حزبهم البطل سيواصل النضال.


الرفيق يعقوب زيادين والرفيقة املي نفاع مع الرفيقة الامينة العامة للحزب الشيوعي اليوناني

الفساد يفسد للود كل القضايا في تركيا

للمرة الثانية خلال خمسة اعوام يعاند كرسي الحكم مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب الوطن الام . كانت المرة الاولى عام ١٩٩١ عندما تولى رئاسة الوزارة ثلاثة اشهر فقط. اما هذه المرة فقد اهتز الكرسي من تحته بعد شهرين فقط.

ولكن الكرسي قد اهتز فقط ولم يقع بعد، لان تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق الصحيح، شريكة يلماظ في الائتلاف الحكومي اختارت الرد حتى الآن بالمثل على الاتهامات الصادرة بحقها من حزب رئيس الوزراء حليفها، الذي ايد طلب التحقيق في اتهامات الفساد الموجهة لها بشان ٦.٥ مليون دولار مفقودة، سحبتها تشيلر من صندوق مخصص لعمليات الامن قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة التركية في آذار الماضي، ولهذا بادرت تشيلر بتقديم طلب للبرلمان للتحقيق مع يلماظ لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي خلال فترة حكومته القصيرة عام ١٩٩١. وبدأت المشادات العلنية والتي توجتها تشيلر بالطلب من يلماظ تقديم استقالته وبسحب حزبها من الائتلاف والعمل على تشكيل حكومة ذات قاعدة اوسع او صيغة جديدة للحكومة.

ولكن الكرسي لم يقع لان تشيلر عندما اتخذت قرارها بسحب مساندة حزبها للحكومة ابقت وزراءها في مناصبهم، الامر الذي بدا غير مفهوم على الاطلاق حتى بالنسبة للرئيس التركي سليمان ديميريل الذي صرح بدوره ان الحكومة مستمرة قانونياً وسياسياً ما دامت لم تحجب عنها الثقة في البرلمان.

ملخص الوضع الآن هو ان التحالف الهش الذي اقيم بين حزبي الوطن الام والطريق القويم والذي شكل حكومة الراسين قد انفرط عقده.

وبدون التعميم فان حكومة الراسين ليست خياراً بقدر كونها مخرجاً مؤقتاً من مأزق، وازمة دستورية وحكومية. وفي الحالة التركية فان البديل كان حزب الرفاه الاسلامي المتشدد والذي انتزع سابقاً بدوره حكماً من المحكمة الدستورية ببطلان اقتراح الثقة الذي فازت فيه الحكومة، وطالب بعد ذلك باستقالة يلماظ. فهل يستقيل رئيس الوزراء التركي –وهذا امر لم يبد اي استعداد له حتى الآن – ولا سيما ان تشيلر بقيت عملياً في الحكومة؟ ام تلجا الاحزاب لاقتراع الثقة وهو الارجح؟ ومهما ادت اليه الامور فان تركيا ستدخل نفق الازمة الحكومية مرة اخرى ولكن باستفحال اكبر بعد ان زادت الاحقاد والاتهامات بين الاحزاب الحاكمة.

ويبقى الشعب التركي في خضم هذه الاحداث – الغائب الاكبر – متفرجاً الى ان يدعى مرة اخرى ليكون الحكم في صناديق الاقتراع.

ميجور يستغل لحم البقر لكسب الاصوات

منذ بدء فكرة الوحدة الاوروبية ظلت العقدة البريطانية تشكل عقبة امام المنشار الاوروبي الذي يهندس ويبني الوحدة. وبعد دخول بريطانيا السوق الاوروبية ومن ثم الاتحاد الاوروبي ظلت بريطانيا تشكل حالة خاصة لوحدها داخل الاتحاد تعيق عمله حيناً وتعطل عليه احياناً، بدءً من الوحدة النقدية وكبرياء الجنيه الاسترليني، ونهاية بجنون البقر. ويتحمل حزب المحافظين البريطاني مسؤولية كبرى في تعثر العلاقات الاوروبية البريطانية، وذلك بعكس نوايا الاتحاد الاوروبي الذي سيتحمل جزءاً لا يقل عن ٢٥٪ من الخسائر البريطانية بسبب جنون البقر اي ما لا يقل عن مليار ونصف مليار دولار في السنوات الثلاث القادمة. ولادارة الازمة شكل جون ميجور مجلساً وزارياً مصغراً (اطلق عليه المعلقون اسم مجلس الحرب) وذلك للتعامل مع دول الاتحاد الاوروبي. ولكن يتعين على جون ميجور قبل ذلك ان يتخطى ازمة العلاقات مع شعبه، فقد بينت الاستطلاعات ان ٤٧٪ من الشباب البريطاني امتنعوا عن اكل اللحم البقري البريطاني، كما قال ٧٠٪ انهم يشكون في سلامته. وقد اظهر الاستطلاع ايضاً تشكك الناس في تاكيدات الحكومة بأن احتمال الاصابة بالمرض البشري المرادف لمرض جنون البقر هو احتمال ضعيف يقلل من خطورته.

ويبدي كثير من المعلقين التحفظات ازاء الخطوات البريطانية ضد الاتحاد الاوروبي ، حيث يرى العديد منهم انها خطوات تهدف الى تعزيز شعبية حزب المحافظين المتدهورة، وزيادة فرصه في البقية ص ١٠

كلام في السياسة

عرب بيرس

● د. مازن حنا

في السبعينات والثمانينات اشتهر اصطلاح عرب امريكا. وفي التسعينات، بعد اتفاقيات السلام ظهر اصطلاح عرب الهرولة. وفي حمى الانتخابات الاسرائيلية ظهر ما يمكن تسميته عرب بيرس لأن بعض المنظرين يرون ضرورة لنجاح بيرس من اجل السير في عملية السلام كي لا تتعثر (وكأنها غير متعثرة اصلاً)، وحتى لا ينجح نتنياهو الذي لا يريد السلام ويسعى للحرب، وكأن قصف لبنان وارتكاب مجزرة قانا لم تكن من "امجاد" حزب العمل.

اذا كان لفلسطينيي عام ٤٨ ان ينتخبوا على قاعدة اهون الشرين أو بعض الشر أهون من بعض، لأن قضية الانتخابات والحكومة التي تتمخض عنها بالنسبة لهم هي قضية حياة يومية ونضالات وحقوق ومطالب بالمساواة، فان الانتخابات ونتائجها بالنسبة لنا لا تشكل تغييراً كبيراً أو قضية حياة يومية ولا قضية القضايا بالنسبة للعملية السلمية. ولا صحة للقول بأن حزب العمل مستعد للتنازلات أو للتعاطي مع العملية السلمية اكثر من الليكود، حيث ان التاريخ القريب يقول ان جميع الحروب ما عدا حرب ٨٢ كانت حروبا لحزب العمل، بينما معظم التنازلات في المفاوضات قدمها الليكود في كامب ديفيد وحتى الحكم الذاتي الذي سار به حزب العمل انبثق عن كامب ديفيد.

لا فرق بين العمل والليكود سوى في الاسلوب، اما الاهداف فواحدة، إذ كلاهما حزب صهيوني يسعى للسيطرة وبسط الهيمنة الاسرائيلية على الشرق الاوسط، وبناء اسرائيل العظمى كقوة اقليمية مهيمنة. وكذلك لا فرق بين بيرس ونتنياهو. وقد تجلى ذلك بوضوح في تبني كل منهما لبعض طروحات الآخر في الحملة الانتخابية كي لا يزاود عليه. فظهر بيرس كرجل للامن والسلام ونتنياهو للسلام والامن. ولعل الفرق الوحيد بينهما هو ان بيرس يعطيك من طرف اللسان حلاوة.

وعود على بدء... هنالك عرب امريكا، وعرب الهرولة، وعرب بيرس، فمتى يظهر عرب العرب وعرب التضامن والوحدة وعرب النضال وعرب المستقبل وعرب فلسطين والقدس، بمعنى العرب الذين يدعمون بحق ويتبنون بحق قضية القدس والدولة الفلسطينية المستقلة.